

وفاة غامضة لقائد بارز بالمشيا في يوغندا خلال اتصال هاتفي.. تحذيرات من مسؤولية أوروبية - (حميدتي)



رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الخميس 25 سبتمبر 2025م الموافق 3 ربيع الآخرة 1447هـ العدد 383 يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سودا إكسبو

إعادة إعمار السودان تدخل مرحلة حاسمة بدعم روسي غير مسبوق

تقارير

**أحمد إبراهيم
مفضل..
محاولة لسبر
أغوار الشخصية**

(ص 6)

السودان يفتح ذراعيه للاستثمارات ويدعو البرازيل للمشاركة بإعادة الإعمار



دعت الحكومة
السودانية الحكومة
البرازيلية للاستثمار
في السودان والمساعدة
في إعادة إعمار
السودان والتفت أمين
مجلس الاستثمار
أحلام مدني بوزارة
التجارة البرازيلية
شانتان في البرازيل

5



**رئيس الوزراء يفصح
جرائم المشيا أمام العالم**

**صراخ الرباعية
ونواح
الجنجويد**

انت طالب (يد) بتي!
انا بديك الشمال.. لانو اليمين
دي بتصرف بيها علينا



14 المريخ يضم مهاجم منتخب مدغشقر وبعثته تصل لوممباشي لمواجهة سانت لوبوبو

15	ألوان الحياة صلاح عمر الشيخ	10	تحديات الوضع الصحي في السودان: الحرب كخافضة للأوبئة والأزمات عمرو خان	9	بعد.. و.. مسافة مصطفى أبو العزائم	8	بالواضح فتح الرحمن النحاس
----	-----------------------------------	----	--	---	---	---	------------------------------

وفاة غامضة لقائد بارز بالمليشيا في يوغندا



للمليشيا ورجحت مصادر مقربة من زربية ان تكون قيادة المليشيا قد قامت بتصفيته كما فعلت المليشيا من قبل بعدد من قياداتها الذين شككت في قربهم من الجيش أو تخيلت أن هناك علاقة لهم بالحكومة الشرعية ومع غياب الرواية الرسمية، تتعاظم الشكوك حول وفاة زربية ويفتح رحيل زربية الباب واسعاً أمام تكهنات حول مستقبل تحالف (قمم) الذي أسسه، وحول صراع الأجنحة داخل المليشيا، حيث يرى مراقبون أن هذه الحادثة تعكس حجم الاضطراب الداخلي والارتباك السياسي الذي يعيشه الدعم السريع في خضم حربه ضد الدولة السودانية

ثم اتجه لتأسيس تحالف سياسي باسم (قمم) بالتعاون مع الجنجويدي هارون مديخير وتبنى التحالف الذي أسسه زربية السردية السياسية للدعم السريع وتبرير حربه ضد الدولة، ليصبح زربية واحداً من أبرز الأبطال السياسية للمليشيا في الداخل والخارج وكشفت مصادر أن العلاقة بين زربية والمليشيا لم تسر على نفس النسق، ففي مارس الماضي فتح قادة المليشيا تحقيقاً مطوّلاً معه، انتهى بإرغامه على الاستقالة من موقعه القيادي داخل تحالف (قمم)، على خلفية اتهامه بالتواصل مع تحالفات سياسية مناوئة لخط المليشيا، وهو ما اعتُبر حينها مؤشراً على بداية توتر خفي بينه وبين القيادة العليا

توفي الثلاثاء بشكل غامض إبراهيم زربية، أحد أبرز القادة السياسيين للمليشيا الدعم السريع، في حادثة أثارت العديد من التساؤلات داخل الأوساط السياسية والميدانية. وكان المليشي هارون مديخير قد أعلن وفاة زربية في كمبالا إثر علة مرضية لم تمهله طويلاً على حد زعمه وعبر مديخير - والذي خلف زربية في (قمم) - عن بالغ الحزن والأسى ويعد زربية من أبرز الوجوه التي سعت إلى تلميع صورة المليشيا عبر النشاط السياسي والإعلامي، قبل أن ينتهي مساره نهاية غامضة وغير متوقعة. وكان زربية ينتمي في السابق إلى حركة العدل والمساواة بقيادة جبريل إبراهيم انشق لاحقاً عن الحركة، ليلتحق بمليشيا الدعم السريع،

حمى الضنك تجتاح السودان والمواجهة تتطلب ٤٠ مليون دولار

قال وزير الصحة السوداني هيثم محمد إبراهيم إن عشرات آلاف السودانيين أصيبوا بحمى الضنك وأمراض أخرى وذكرت وزارة الصحة أنها سجلت أكثر من 2000 حالة إصابة بحمى الضنك على مستوى البلاد خلال الأسبوع الماضي، معظمها في الخرطوم، لكن إبراهيم قال إن الأعداد الحقيقية للمرضى أعلى بكثير على الأرجح وقال لـ (رويترز) إن «80 في المئة من الإصابات هي عبارة عن حالات بسيطة لا تستدعي دخول المستشفيات، لذا نحن نتوقع عشرات آلاف الحالات التي أصيبت خلال الفترة السابقة في ولايات السودان المختلفة»

وقال وزير الصحة إن أنظمة رش المبيدات الحشرية تضررت، وإن استمرار الحرب لأكثر من عامين كان له تأثير مباشر في البيئة والصحة وتراكم القمامة والنفايات وتدمير مصادر المياه، مما خلق واقعا جديداً ينتشر فيه البعوض بكثرة. وقال وزير الصحة إن خفض المساعدات العالمية أعاق القدرة على علاج هذه الأمراض، شارحاً أن كلفة مواجهة عدد من الأوبئة التي تفشت في توقيت متزامن تصل إلى نحو 39 مليون دولار

وفي ذات السياق أوضح صلاح الدين الطيب، وهو تاجر في أم درمان يبلغ من العمر 65 سنة، أنه واثنين آخرين من أفراد أسرته أصيبوا بحمى الضنك، وعبر عن استيائه قائلاً «الحكومة لا تفعل شيئاً. مياه الأمطار راكدة في الشوارع والنفايات منتشرة والبعوض يزداد عدده. شفيت قبل أيام من حمى الضنك، وحالياً أثنان من أسرتي مصابان. أدوية المسكنات معدومة وتباع في السوق السوداء وسعرها الرسمي لا يتعدى الثلاثة آلاف ولكنها تباع بـ15 ألفاً، والمواطنون لا يملكون المال»

خلال اتصال هاتفي.. تحذيرات من مسؤولية أوروبية لـ(حميدتي)

أن ضبط النفس وإيجاد حلول لمصلحة الشعب السوداني أمران أساسيان. وأضافت: عبرت في مكالمتي مع حميدتي . وتماشياً مع مبادرة الاتحاد الأوروبي لحماية البنية التحتية الحيوية، ندفع باتجاه اتخاذ خطوات ملموسة لحماية المدنيين

من جهته قال إعلام المليشيا إن حميدتي تلقى اتصالاً هاتفياً من المبعوثة الأوروبية للقرن الإفريقي.

قالت مبعوثة الاتحاد الأوروبي للقرن الإفريقي أنت وبيبر إنها أجرت اتصالاً هاتفياً مع قائد المليشيا حميدتي بشأن فك حصار الفاشر وحماية المدنيين هناك .

واوضحت في تغريدة في (أكس) أنها بحثت معه سبل حماية المدنيين في الفاشر . وقالت وبيبر إن الاتحاد الأوروبي يواصل تركيزه على السودان والفاشر. مبينة

الاتحاد الأوروبي يلغي اجتماعاً مع شخصيات سودانية متورطة مع المليشيا



هذا الدعم من جانبها، أكدت مصادر في الاتحاد الأوروبي أن قرار إلغاء الاجتماع كان بمثابة رسالة قوية بشأن موقف الاتحاد من المليشيات المسلحة والانتهاكات التي ترتكبها ضد المدنيين في السودان. كما أضافت المصادر أن الاتحاد الأوروبي لن يتعامل مع أي شخصيات متورطة في العنف أو تمويل المجموعات المسلحة التي تضر بالمجتمع السوداني

القرار الأوروبي جاء بعد وقفة احتجاجية نظمها ناشطون سودانيون في بروكسل، حيث طالبوا بإيقاف أي دعم أو تعاون مع الشخصيات التي ثبت تورطها في دعم المليشيات المسلحة المرتبطة بجرائم ضد الإنسانية. هذه الوقفة لاقت استجابة واسعة، وأدت إلى تسليط الضوء على الأفراد الذين كانوا يحظون بدعم دولي سابق، إلا أن علاقاتهم مع الجنجويد حالت دون استمرار

ألغى مجلس الاتحاد الأوروبي في بروكسل اجتماعاً كان مقرراً مع عدد من الشخصيات السودانية البارزة، بينهم الوليد مادبو، أحمد تقد وآخرين، وذلك بعد اكتشاف ارتباطهم بمليشيا الجنجويد. جاء هذا القرار بعد تحقيقات مكثفة من قبل الاتحاد الأوروبي حول خلفيات هؤلاء الشخصيات ودورهم في النزاع السوداني، مما دفع المجلس إلى اتخاذ قرار بإلغاء اللقاءات المقررة معهم

إنذار عالي الخطورة من فيضانات متوقعة

الأزرق، سنار، نهر النيل (والشمالية) من الفيضانات المتوقعة

وأصدرت "الهيئة"، إنذاراً برتقالياً عالي الخطورة من احتمال الفيضانات، داعية المواطنين إلى أخذ الحيطة والحذر والسكان بالابتعاد عن المناطق القريبة من مجرى النيل

حذرت الهيئة العامة للأرصاد الجوية، من احتمال حدوث فيضانات على امتداد الشريط النيلي نتيجة زيادة الوارد من النيل الأزرق ابتداءً من صباح الأربعاء حتى مساء الجمعة

فيما حذرت وزارة الزراعة والري ولايات (الخرطوم، الجزيرة، النيل الأبيض، النيل

بعد غارات جوية.. إغلاق مقر حكومة الجنجويد في نيالا

أفادت مصادر متطابقة وشهود عيان عن اخلاء مقر أمانة الحكومة في نيالا والذي يعد المقر الأساسي للحكومة الوهمية الافتراضية للمليشيا الدعم السريع، عقب هجمات الطائرات المسييرة التي تعرضت لها خلال الفترة القليلة الماضية وكانت غارات بواسطة طائرة مسيرة استهدفت مبنى أمانة الحكومة مطلع سبتمبر الجاري مما أدى إلى مقتل عدد كبير من قيادات المليشيا وجنودها

وقالت مصادر متطابقة لـ (دارفور24) إن توجيهات صدرت بنقل لقاءات واجتماعات الحكومة الافتراضية إلى مواقع حكومية أخرى وكشف أحد الموظفين بالأمانة تحفظ على ذكر اسمه عن تقليل ساعات العمل عقب القصف الجوي الذي طال الأمانة، موضحاً أن الموظفين يحضرون يومياً عند الساعة 8 صباحاً ثم يعودون إلى منازلهم ما بين الساعة 10 إلى 11 صباحاً، فضلاً عن إفراغ الأمانة من أصحاب المطاعم والقهواوي إلى ذلك قال شهود عيان لـ (دارفور24) إن أبواب الأمانة العامة بالاتجاه الغربي ظلت مغلقة تماماً منذ استهدافها بالهجمات، فضلاً عن غياب الحراسات من عناصر الشرطة الفيدرالية في البوابة، مشيرين إلى وجود عربة قتالية واحدة داخل الأمانة في السياق ذكرت ثلاثة مصادر لـ (دارفور24) أن اجتماعات ولقاءات رئيس الوزراء وحاكم إقليم دارفور في حكومة الجنجويد كانت تعقد داخل مقر الأمانة قبل الضربة بساعات

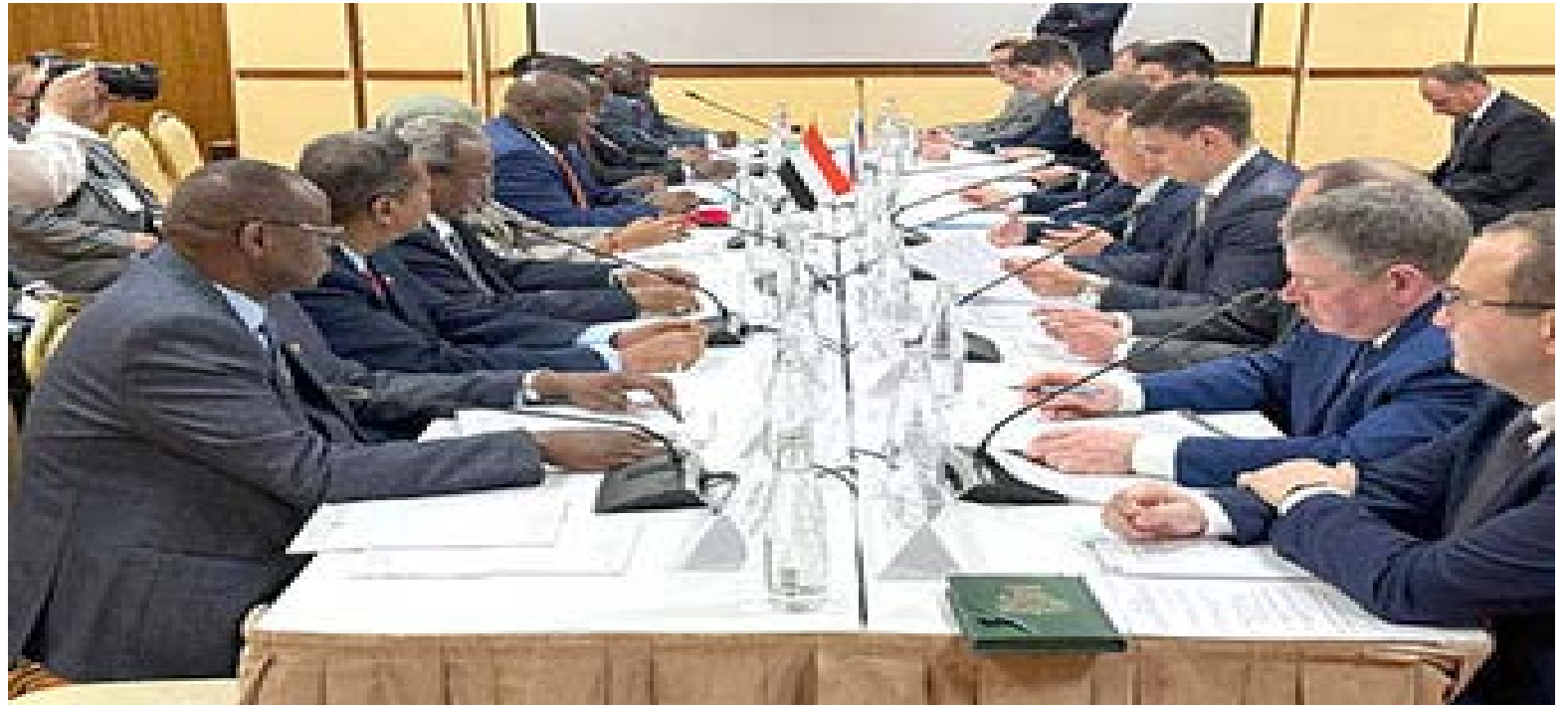
نداء من لجنة الطوارئ للمواطنين في الخرطوم بسبب (حمى الضنك)

أكدت اللجنة العليا للطوارئ وإدارة الأزمة بالخرطوم في إجتماعها برئاسة والي الخرطوم أحمد عثمان على دعم واستمرار حملات مكافحة نواقل الأمراض واصحاب البيئة خاصة حمى الضنك والملاريا تكثيف حملات التفتيش المنزلي والتوعية بأهمية التجفيف المنزلي ومحاربة بيئة توالد البعوض داخل المنازل والأماكن العامة وجددت اللجنة النداء للمواطنين أصحاب المنازل والمحلات المغلقة بضرورة فتحها لحملات مكافحة

و أكد الاجتماع على أهمية توفير الفحوصات والأدوية داخل المستشفيات والمراكز العلاجية وزيادة السعة السريرية لمراكز العزل وإعلان المواطنين بمواقع تلقي العلاج والدواء بوجه الاجتماع وزارة الصحة بأهمية إحكام السياسات لإدارة الإمكانات المتوفرة بالتنسيق مع وزارة الصحة الاتحادية وتوحيد الجهود للقضاء على مسببات المرض وكان الاجتماع قد استمع إلى تنوير من مدير وزارة الصحة فتح الرحمن محمد عن موقف الإصابات بحمى الضنك موضحاً أن عدد الحالات بلغ (551) حالة ولا توجد أي وفيات

واستمع الاجتماع إلى تنوير حول الحملة التي ينظمها الدفاع المدني لمكافحة نواقل الأمراض التي تنطلق يوم الأحد المقبل وتستمر لمدة أسبوع بجميع محليات الولاية وتشارك فيها أكثر من (30)عربة وعدد من المكينات والإسعافات.

إعادة إعمار السودان تدخل مرحلة حاسمة بدعم روسي غير مسبوق



الاستثمارية أمام الجانب الروسي، ووضع رؤية واضحة للاستفادة من الإمكانات الروسية، خصوصاً في مجالات المعادن والطاقة والنفط ومجال الطرق والجسور، بما يعزز التنمية الاقتصادية ويزيد من فرص الاستثمار المتبادل

وفي ختام أعمال الدورة الثامنة للجنة الوزارية المشتركة، تم التوقيع على بروتوكول التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين، بالإضافة إلى توقيع مذكرتي تفاهم حول النقل والبنية التحتية والمصارف والبنوك، ما يعكس رغبة الطرفين في توسيع التعاون الاقتصادي الشامل وتوطيد العلاقات الاستراتيجية

وأوضح الوزير الروسي أن النقاشات وما تم التوصل إليه من تفاهات يدعم تطوير العلاقات ويزيد التبادل التجاري، مشيراً إلى أن نسبة الزيادة في التبادل التجاري بلغت مؤخراً 92% كنتيجة للحراك في العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

بدوره، قال وزير المعادن السوداني إن ما تم التوصل إليه اليوم من تفاهات وما تم التوقيع عليه من مذكرات وبروتوكول التعاون سيسهم في تطوير العلاقات بين السودان وروسيا، خاصة وأن السودان مقبل على مرحلة إعادة إعمار ما دمرته الحرب وأكد الجانبان على ضرورة خلق شراكة استراتيجية والعمل على فتح كافة المجالات

وقع السودان وروسيا بروتوكول تعاون اقتصادي وتجاري لتعزيز الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، وذلك في ختام فعاليات اجتماعات الدورة الثامنة للجنة الوزارية السودانية الروسية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري بالعاصمة الروسية موسكو

وترأس الجانب السوداني وزير المعادن نور الدائم طه، بينما ترأس الجانب الروسي ألكسندر كوزلوف، وزير الموارد الطبيعية والبيئة. وتطرق وزير البيئة الروسي في الجلسة الافتتاحية إلى متانة العلاقات السودانية الروسية وحرص روسيا على تطويرها خاصة في الجوانب الاقتصادية

مباحثات بين اتحاد العمال ووزير المالية لزيادة الأجور

بين مشروع محفظة قوت العاملين القومية وبرنامج سلعتي لصالح العاملين وأشار جبريل إلى أهمية المجلس الأعلى للأجور

بالمقابل، أوضح رئيس الاتحاد أن الاتحاد بصدد قيام مشاريع مهمة لمنسوبيه الفترة القادمة وعلى رأس المشروعات، استئناف مشروع محفظة قوت العاملين القومية بالتعاون مع بنك العمال وبعض الجهات الأخرى. ودعا وزارة المالية إلى المساهمة في تمويلها كما ناشد وزير المالية بمراجعة الأجور لتناسب الوضع الاقتصادي القائم

أعلن وزير المالية جبريل إبراهيم، عن تسديد مرتبات العاملين في الدولة بنسبة 100% في ميزانية العام المالي 2025، فيما كانت تسدد بنسبة 60% في العامين السابقين. ورحب جبريل، خلال لقائه رئيس اتحاد نقابات عمال السودان سر الختم الأمين، ببورتسودان، باستئناف عمل النقابات ووصف الخطوة بالمهمة، خاصة خلال هذه الفترة التي تحتاج إلى تكامل الأدوار والإسهام في دفع العمل وأكد جبريل أن عودة الاتحاد وتفعيل نشاطه عبر نقاباته تصب في مصلحة العاملين والدولة وأكد الوزير أهمية التنسيق

حملة كبرى لإزالة السكن العشوائي في أمبدة



من جهته أوضح مدير جهاز حماية الأراضي وإزالة المخالفات عبد العزيز عبد الله أن حملات الإزالة مستمرة في كل محليات الولاية واليوم بدأنا بأمبدة وهناك عدة بؤر عشوائية ستتم إزالتها ووضع تدابير كافية تضمن عدم عودة العشوائي

المعمورة الحارة 59 بمشاركة سلطات المساحة والقوات النظامية.

وقال المدير التنفيذي لمحلية أمبدة أن هذه الخطوة مهمة باعتبار أن السكن العشوائي يمثل واحدة من المهددات الأمنية واوكارا لارتكاب الجرائم وملاذ آمنا للمجرمين

قامت لجنة إزالة السكن العشوائي برئاسة وزير الدفاع بمواصلة عمليات إزالة السكن العشوائي ضمن أهداف تهيئة البيئة العامة لعودة المواطنين لولاية الخرطوم ونفذ جهاز حماية الأراضي وإزالة المخالفات حملة كبرى لإزالة السكن العشوائي بأمبدة

المليشيا تطلق سراح أطفال معتقلين بعد تأدية القسم والتعهد

أثمرت الجهود الأهلية لقبيلة الزغاوة عن إطلاق سراح أكثر من 15 معتقلاً من مخيم زمزم ومدينة نيالا، كانوا محتجزين بمعقل دقريس الواقع على بُعد 20 كيلومتراً جنوب غرب نيالا. وقال أحد القيادات الأهلية لقبيلة الزغاوة فضل حجب اسمه لـ (دارفور 24) إن المساعي التي قادها مجلس شوري القبيلة بالتنسيق مع قيادات المليشيا وصلت يوم الثلاثاء إلى الإفراج عن أكثر من ستة أطفال قُصّر من مخيم زمزم، اعتقلوا عقب سيطرة المليشيا على المخيم في أبريل الماضي، إضافة إلى آخرين جرى توقيفهم بمدينة نيالا خلال الأشهر الماضية وكشف عن أن المفرج عنهم أدوا قسمًا بالتعهد بعدم إفشاء أي أسرار أو المشاركة في أنشطة ضد المليشيا أو الإدلاء بمعلومات لأي جهات أخرى

بعد قصف مسجد بالفاشر بعثة أممية: لا يمكن غض الطرف فيما يُهاجم المديون في أقدس أماكنهم

الدولي، ودعا إلى محاسبة المسؤولين وفي هذا السياق، قالت الخبيرة في البعثة جوي نجوزي إيزيلو: (يجب أن تكون أماكن العبادة ملاذات وليست أهدافا. هذا الهجوم يعمق صدمة المجتمعات التي تعاني بالفعل من الجوع والنزوح والعنف الجنسي. لا يمكن للعالم أن يغض الطرف بينما يتعرض المديون للهجوم في أقدس أماكنهم). من جانبها، قالت الخبيرة في البعثة منى رشماوي إن النسيج الديني والثقافي الغني والمتنوع في السودان يشكل جزءاً من تراثه المشترك، مضيفة أن الهجمات المتعمدة على المصلين والمساجد والكنائس والمواقع الثقافية تهدد بمحو الهوية والكرامة

أدانت بعثة الأمم المتحدة الدولية المستقلة لتقصي الحقائق في السودان بأشد العبارات الهجوم بالمسيرات الذي نفذته المليشيا على مسجد الصافية والمنازل المجاورة له في الفاشر. ودعت إلى اتخاذ تدابير ملموسة لحماية المديين والمباني الدينية والثقافية ووفقاً للتقارير، أسفر الهجوم على المسجد عن مقتل ما لا يقل عن 75 مصلياً أثناء أدائهم صلاة الفجر يوم الجمعة الماضي، وحذرت البعثة من أن المدنيين لا يزالون يواجهون خطراً بالغاً مع استمرار حصار المنطقة وقال رئيس البعثة محمد شندي إن قتل المدنيين، بمن فيهم الأطفال، أثناء الصلاة في المسجد يظهر تجاهلاً صارخاً لأهم مبادئ القانون

استعرض الفريق أول ركن شمس الدين كباشي، عضو مجلس
السيادة ونائب القائد العام للقوات المسلحة، المهام القانونية
التي تضطلع بها المحكمة الدستورية خلال اجتماعه برئيس
المحكمة الدستورية مولانا وهبي محمد مختار.

مخرجات قانونية

كباشي ووهبي والدستورية

01 أهمية استئناف المحكمة لنشاطها
بعد توقف دام أربع سنوات

02 تعزيز الرقابة القانونية كونها
الجهة المختصة بحماية الدستور

03 فرض هيبة الدولة باعتبارها ركائز
الأساسية في منظومة العدالة،

04 ترسيخ مبدأ سيادة القانون

يُتوقع أن تلعب المحكمة الدستورية دوراً فاعلاً
في دعم مسار العدالة الدستورية وحماية الحقوق
الأساسية للمواطنين بعد عودتها إلى ممارسة
مهامها في هذا التوقيت الهام والحساس في
تاريخ السودان

يخاطب الأمم المتحدة اليوم

رئيس الوزراء يفضح جرائم المليشيا أمام العالم

تقرير - مروان الريح

يخاطب رئيس الوزراء الدكتور كامل إدريس أعمال الدورة 80 للجمعية العامة للأمم المتحدة، التي يحضرها 193 رئيس دولة ورئيس حكومة اليوم الخميس، ومن المتوقع أن يكشف رئيس الوزراء الجرائم و الانتهاكات التي ارتكبتها مليشيا الدعم السريع في حق الشعب السوداني، ومن المتوقع أن يستعرض إدريس أولويات السودان في المرحلة الراهنة، والتزامه بالعمل المشترك لتحقيق السلام والتنمية وتعزيز حقوق الإنسان.

لقاء الرئيس الجبوتي:

على هامش مشاركته في أعمال الدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة، التقى اليوم رئيس الوزراء الدكتور كامل إدريس، رئيس وفد السودان، بالرئيس إسماعيل عمر قيلي، رئيس جيبوتي. وحضر اللقاء من الجانب السوداني وزير الثقافة والإعلام والسياحة خالد الإعرس، ومن الجانب الجبوتي وزير الخارجية عبد القادر حسين عمر. ونقل رئيس الوزراء إلى مضيفه تحيات فخامة رئيس مجلس السيادة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، مقدماً الشكر للرئيس إسماعيل عمر قيلي على مواقفه الأخوية الصادقة، وعلى ما ظل يقدمه من دعم سياسي للسودان خلال الحرب التي شنتها المليشيا المتمردة.

وعلى ذات الصعيد، طلب رئيس الوزراء من مضيفه استخدام نفوذه كزعيم إفريقي للمساعدة في رفع تجميد عضوية السودان في الاتحاد الإفريقي، مؤكداً أن السودان، كعضو مؤسس للاتحاد، يتعرض لتأثير كبير يستدعي وقوف الأصدقاء إلى جانبه، ومن بينهم جيبوتي بطبيعة الحال، وأكد أن رفع تجميد العضوية يصب في مصلحة الاتحاد أكثر من مصلحة السودان.

وفي ختام اللقاء، اتفق الطرفان على عقد لقاء موسع للتداول حول القضايا المشتركة.

أهم لقاء:

في إطار مشاركته في أعمال الدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة، التقى رئيس الوزراء الدكتور كامل إدريس، رئيس وفد السودان المشارك، برئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي محمود علي يوسف. وأكد رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي استعداد الاتحاد لتقديم الدعم اللازم لإنجاح مهمته.

من جهة أخرى، نقل الدكتور كامل إدريس تحيات رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول عبد الفتاح البرهان لرئيس الاتحاد، وثمن مواقف الاتحاد تجاه السودان.

التجميد غير قانوني:

وخلال اللقاء، أكد رئيس الوزراء أن قرار



تقدم الجيش:

وفي لقاء مع السيدة باببا براجي، وزيرة خارجية لايفيا، تم التأكيد على ضرورة تحويل التفاهات بين البلدين إلى خطوات عملية تتمثل في دعم لايفيا للسودان خلال فترتها كعضو غير دائم في مجلس الأمن خلال الفترة (2026-2027). كما تمت توضيح التقدم المحرز على الأرض للجيش في مختلف الجبهات، بالإضافة إلى لمحة عامة حول الحكومة المدنية وتشكيلها وأهدافها.

زيادة الدعم:

في اللقاء مع السيد كو دونقاو، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، تم التأكيد على الضرورة الملحة لزيادة الدعم الذي تقدمه المنظمة، خاصة في ظل الظروف الإنسانية المعقد جراء حرب العدوان التي تقودها المليشيا. حيث تم التأكيد على بذل مزيد من الجهود بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وبرنامج الغذاء العالمي، لسد الفجوات وتقديم الدعم اللازم.

تجسيم المليشيا:

في لقاء مع السيدة إيمانويلا بالتمان، مدير عام الشؤون الإفريقية بالخارجية الفرنسية، أكد الوزير أنه ينبغي لفرنسا كونها عضو دائم في مجلس الأمن، أن تتخذ مع دول الاتحاد الأوروبي خطوات حاسمة لتجسيم المليشيا ومحاسبتها بكافة الطرق الممكنة على الجرائم والانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها سواء في الفاشر أو في كردفان وغيرهما من مدن ومناطق السودان كذلك قدم الوزير احاطة مؤجزة عن منجزات الجيش وخطة وأهداف الحكومة المدنية. وأكد أن الحكومة منفتحة على تحقيق التواصل والتفاهم البناء مع دول الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي سيسهم في توحيد الجهود في تجسيم وإدانة انتهاكات المليشيا الإجرامية.

شكر إريتريا:

وعقد محي الدين سالم، وزير الخارجية

تجميد عضوية السودان في الاتحاد الإفريقي غير قانوني، واصفاً إياه بالجائر في حق دولة مؤسسة للاتحاد. وأوضح أن الحكومة الحالية هي حكومة مدنية من التكنوقراط، مشيراً إلى أن تحقيق السلام يمثل أولوية قصوى لحكومة الأمر. ودعا إلى رفع تعليق عضوية السودان في الاتحاد بما يعزز فرص السلام ضمن إطار الحلول الإفريقية للمشاكل الإفريقية. كما أعرب عن ترحيبه بكل المبادرات التي تدعم السلام والاستقرار في السودان.

من جانبه، جدد رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي دعم الاتحاد الإفريقي للسودان خلال المرحلة المقبلة من أجل تعزيز الأمن والاستقرار وعودته إلى مكانه الطبيعي ضمن الدول الفاعلة في الاتحاد. وأشاد بشخص الدكتور كامل إدريس، واعتبره صفاً أماناً للسودان في المستقبل، مشيراً إلى أنه يتألم لما يمر به الشعب السوداني، المعروف بكرمه وإنسانيته، ومعرباً عن ثقته في أن السودان سيعود قريباً أفضل مما كان، بجهود أبنائه.

دعم السودان:

في السياق، شدد رئيس المفوضية على دعم الاتحاد الإفريقي للسودان في الجانب الإنساني، موضحاً أن المفوضية رفضت تشكيل أي حكومة موازية، ودعا الدول الأخرى إلى عدم الاعتراف بها، تقادياً لتكرار سيناريو ليبيا. كما أشار إلى أن دعوة الاتحاد الإفريقي للحوار السوداني - السوداني تهدف إلى توسيع قاعدة المشاركة السياسية وتحقيق السلام والاستقرار في البلاد.

لقاء وزراء:

التقى وزير الخارجية والتعاون الدولي السفير محي الدين سالم خلال اليوم الأول في الأسبوع رفيع المستوى للدورة 80 للجمعية العامة، بنظرائه في كل من جمهورية لايفيا، والمجر، إلى جانب المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، وأخيراً مدير عام الشؤون الإفريقية بالخارجية الفرنسية.

الإتحاد الإفريقي
يؤكد دعمه
لكامل إدريس
ورفضه حكومة
الجنجويد

وزير الخارجية
يلتقي عدد من
نظرائه في العالم

والتعاون الدولي، لقاء مع ونظيره وزير خارجية دولة إريتريا، عثمان صالح محمد، وذلك على هامش أعمال الأسبوع رفيع المستوى للدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

استهل محالي السيد الوزير محي الدين سالم اللقاء بتقديم الشكر والعرفان لدولة إريتريا الشقيقة على مواقفه الأخوية الصادقة والداعمة للسودان خلال معركة الكرامة، وما أبدته من تضامن أصيل تجاه قضايا السودان وأحاطت معاليه نظيره الإريتري بتطورات معركة الكرامة والانتصارات التي حققتها القوات المسلحة السودانية في مواجهة المليشيا المتمردة، مشيراً إلى حجم الانتهاكات والجرائم التي ارتكبتها تلك المليشيا في مدينة الفاشر وعدد من المدن والأرياف السودانية. كما قدم الوزير موجزاً حول المسار السياسي الراهن في السودان عقب تشكيل حكومة الأمل، باعتبارها خطوة محورية نحو تعزيز الاستقرار وإرساء مؤسسات الدولة وأكد الجانبان على أهمية انعقاد لجنة التعاون والتشاور السياسي على مستوى وزراء الخارجية، وضمن تفعيلها كآلية مثلى لتعزيز التنسيق وتوسيع مجالات التعاون الثنائي، مع اقتراح تحديد موعد مناسب لانعقادها في أقرب وقت ممكن. وتناول اللقاء كذلك التنسيق المشترك بشأن انتقال عمل سفارة دولة إريتريا لدى السودان من مقرها المؤقت في أسمر إلى مدينة بورتسودان، تمهيداً لاستئناف نشاطها الدبلوماسي بالعاصمة الخرطوم في أقرب فرصة.



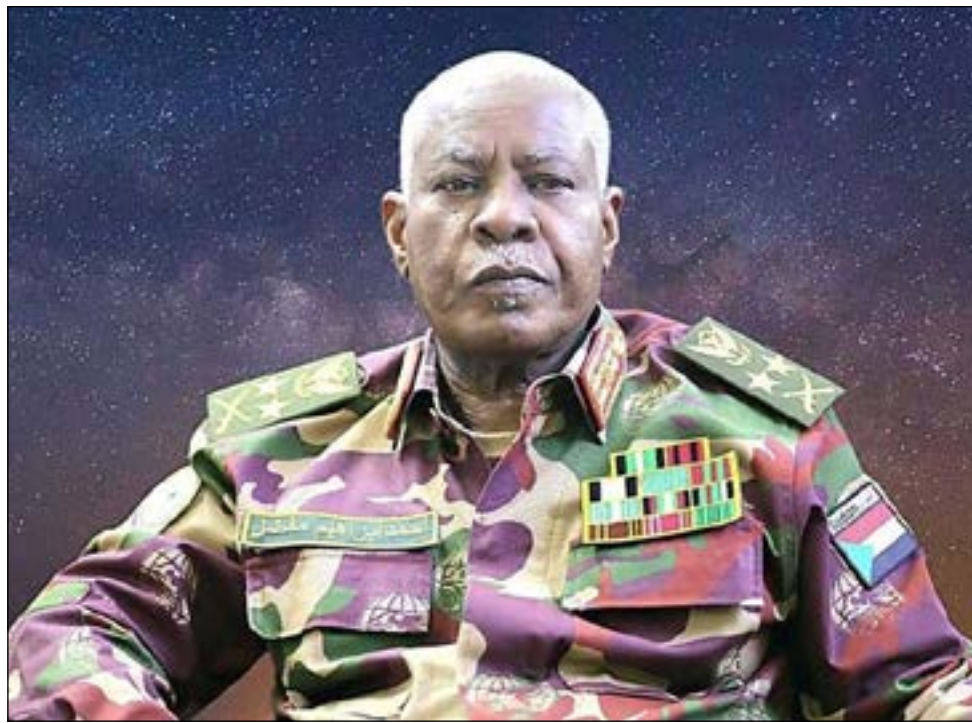
أحمد إبراهيم مفضل.. محاولة لسبر أغوار الشخصية

من تكساس إلى الهاشماب إلى الزقازيق قصة رجل أمن من طراز فريد

تقرير - د. إبراهيم حسن ذوالنون

الفريق أول أمن
(مفضل) صورة
مغايرة لرجال أمن
دول العالم الثالث

طبق أساسيات وفنيات
المهنة الصامتة وأعجب
بمهنية (محسن ممتاز
في رافت الهجان)
واحترافية المخابرات
المصرية في (الطريق
إلى إيلات)



أمن دول العالم الثالث والذين وإلى وقت قريب كانوا يعتقدون أن أجهزة الأمن والمخابرات ماهي إلا مؤسسات لصناعة (التوجس خيفة) بين المواطنين

تجديد الثقة والتحديات:

جاء في الأنباء أن السيد رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان قد جدد الثقة في الفريق أول أمن أحمد إبراهيم علي مفضل بألقائه لفترة جديدة مديرا عاما لجهاز المخابرات العامة في السودان ويبدو أن هذا القرار قد انبنى على حيثيات موضوعية وذات علاقة براهن البلاد وتعقيدات المشهد السياسي والأمني والعسكري والاقتصادي والاجتماعي بالبلاد والذي أنتجته حرب 15 أبريل 2023م الماثلة والمستمرة حتى الآن.. ولعل تجديد الثقة يزيد من فرص الفريق أول مفضل لاستكمال ما بدأه في الملفات الأمنية بالغة التعقيد والمتشابكة الخطوط، وبالطبع فإن ثمة تحديات كثيرة تنتظر الرجل ويمكن إجمال أهمها في الآتي - تعزيز علاقات السودان الخارجية وفق معطيات تبادل المنافع بالتنسيق مع وزارة الخارجية والتعاون الدولي لاستقطاب رؤوس أموال تدعم الاقتصاد الوطني وتخرجه من مراقي شبه الإنهيار إلى التعافي التدريجي - امتصاص آثار الحرب على القطاع الاقتصادي التقليدي السوداني بابتدأ وتصميم خطة إسعافية لاستنهاضه وإخراجه من دائرة (اضطراب الدور)

- تطوير منظومة آليات الأمن القومي بشكل جديد ووفق الاستراتيجية القومية الشاملة - إعداد خطة استراتيجية جديدة تستوعب اسباب ومتغيرات وأثار الحرب يكون هدفها الاستراتيجية الأولى إعادة تشكيل الشخصية السودانية لتأسيس عقلها بشكل جديد - إعداد استراتيجية وطنية للأمن السببراني باعتبار أن الفضاء المعلوماتي جزء أساسي من منظومة الاقتصاد والأمن القومي - إعادة هندسة الإدارة الأهلية في الحزام الرعوي التقليدي (عرب دارفور وكردفان) بعد أن أفسدت مليشيا آل دقلو بعض قياداتها وجيرتها لتمرير مشروعها الاقصائي الذي غاينه النهائية تفكيك النسيج الاجتماعي وتمزيق الوطن الواحد

العامية للمجتمع الافريقي خاصة أن تنزانيا ويوغندا ويرغم وجود مسلمين بهما إلا أن تأثير الكنسية واضحا فيهما نتيجة وجود أعداد مقدره من المسيحيين إلا أن وجود منظمة الدعوة الإسلامية قد أسهم بشكل واضح في بسط الدعوة الإسلامية بالحسن ولعل تجربة العمل في هاتين الدولتين تكون قد أسهمت بالتأكيد في عمله بالمخابرات العامة في ملفات الدول الأفريقية.. ومن المعروف أن الفريق أول أمن مفضل قد لعب أدوارا مهمة في تأسيس علاقات متينة مع الدول الأفريقية خاصة اثيوبيا والتي التقى رئيس مخابراتها ببيورتسودان خلال الأشهر الماضية والتي بعدها تلمس المراقبون أن مواقف اثيوبيا من مليشيا آل دقلو المتطرفة قد تغيرت 180 درجة حيث انتهت بطرد من تواجد من منسوبيها ومؤيديها من اثيوبيا وبدأ واضحا أن الفريق أول مفضل قد ذكر رصيفه الاثيوبي بالمثل (البئته من قزاز ما يجدع بيوت الآخرين بالحجارة)

جوانب أخرى من الشخصية:

حدثني صديق مقرب من الفريق أول أمن أحمد إبراهيم علي مفضل زامله في سنوات الدراسة الجامعية وفي جهاز المخابرات العامة أثر أن لا يذكر اسمه أو صفته.. أن الفريق أول مفضل شخصية متوازنة في التفكير وفي العمل ويتحمل ضغوط العمل ويتجسد فيه شخصية (القائد والمدير معا) يجيد الاصغاء.. صبور يدير الوقت والاجتماعات باقتدار ولديه القدرة على تفكيك الأزمات وامتصاص خدماتها ويضيف أنه يكاد يكون قد قرأ كل ما كتب عن المخابرات وأكثر من لغة وقد أبدى إعجابه بكتب (بوب ودوارد) خاصة الحجاب وكتاب من يجرو على الكلام (بول فندلي) وكتاب المخابرات والعالم (ابوبكر الجزائري) وكتب (صلاح نصر) الحرب النفسية حرب المعتقد والكلمة وحرب العقل والمعرفة وكتاب أمراء الموساد (يوسي ميلمان ودان رافيف) وكتب رئيس السي أي ايه (الن دلاس). وايضا كان معجبا بشخصية (محسن ممتاز) الذي صنع من شخصية رفعت علي سليمان الجمال (رافت الهجان) كما اعجب بشدة واحترافية المخابرات المصرية عندما نفذت عملية (الطريق إلى إيلات) الميناء الإسرائيلي واضاف صديقه أن الفريق أول أمن مفضل رجل أمن من طراز فريد وقدم من خلال سنوات عمله الطويلة بجهاز المخابرات العامة صورة مغايرة لرجال

عشري الصديق ومحمد عبدالحليم وابن خالته محمد أحمد المحجوب (ديوان شعر موت دنيا)

جامعة الزقازيق:

بعد جلوسه لامتحان الشهادة السودانية في العام 1980م من مدينة نيالا الثانوية العليا تم قبوله بجامعة الزقازيق كلية التجارة.. وجامعة الزقازيق من الجامعات المصرية المرموقة والتي يفضلها الطلاب السودانيون مثل جامعات القاهرة والإسكندرية وأسوان وأسبوط والمنصورة وتعود الأفضلية لجامعة الزقازيق لموقعها المميز فهي تبعد عن مدينة القاهرة بحوالي 80 كليومتر مسافة ساعة بالمكروباص وهي عاصمة محافظة الشرقية وهي أهم مدن الوجه البحري وتقع شرق الدلتا على الطريق الصحراوي (القاهرة بلبيس) وتمتاز بالهدوء شأن كل مدن وقرى محافظة البحيرة وهذا الهدوء يساعد طلاب جامعتها من التحصيل الجيد وقد استفاد مفضل من ذلك وأكمل دراسته فيها في العام 1985م بتفوق كبير على أقرانه وبعد عودته للسودان عمل في منظمة الدعوة الإسلامية لعدة سنوات وقد اتاحت له فرصة العمل في بعثتي المنظمة بتنزانيا ويوغندا التعرف على الخصائص

من الأجندة التي
تنتظره إعادة هندسة
الإدارة الأهلية
في الحزام الرعوي
(عرب دارفور
وكردفان) بعد أن
أفسدت مليشيا آل
دقلو بعض قياداتها

عرفته في النصف الأول من ثمانينات القرن الماضي إذ كنت أعمل وأنا طالب في السنة الأولى بجامعة القاهرة فرع الخرطوم مع شقيقه الأكبر الأستاذ محمد إبراهيم علي مفضل في قصر الشباب والأطفال وكان يأتي لزيارته لمتابعة بعض الأمور الأسرية خلال فترة الإجازة السنوية لجامعة الزقازيق والتي كان يقضيها بين مدينتي ام درمان حيث منزل شقيقه محمد ونيالا حيث تسكن الأسرة الكبيرة بها بحي الوحدة غرب والذي يسميه أهل (نيالا) البحير غرب الجبيل) ب(تكساس) وبالمناصفة مدينة نيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور بها أسماء أحياء مستمدة من بعض الأحداث التي تزامنت مع تأسيس بعض أحيائها مثل حي (السد العالي) الذي جاءت تسميته بعد تشييد السد العالي بمصر في أوائل ستينيات القرن الماضي وحي (كرري) والذي يطلق عليه اسم (كوريا) وحي (الفلوجا) وحي (الكنغو) والذي تقع إلى شماله الجغرافي مقابر الكنگو وهي من كبريات مقابر المدينة

تكساس الهاشماب:

من الواضح أن تأثيرات المكان (نيالا وام درمان) قد لعبت دورا مهما في تشكيل شخصية الفريق أول أمن أحمد إبراهيم علي مفضل.. فعبقرية المكان تسهم في تشكيل الشخصيات حيث يرى المفكر المصري جمال حمدان (فبراير 1928م - ابريل 1993م) في مؤلفه الضخم أربعة مجلدات (شخصية مصر دراسة في عبقرية المكان) والذي ثارت شكوك حول ضلوع الموساد في اغتياله لأنه مصنف عند المخابرات الإسرائيلية بأنه (الجغرافي المصري الذي أعرب تل أبيب) وتلك قصة أخرى.. إذ من المعلوم أن الجغرافيا لها تأثيرات مهمة وأساسية في تشكيل الشخصية.. فنشأة الفريق أول مفضل في حي تكساس على الضفة الجنوبية لوادي برلي وهو واد موسمي يشق مدينة نيالا إلى نصفين.. ومدينة نيالا برغم وقوعها في إقليم دارفور إلا أنها جذبت كل المجموعات السكانية السودانية حيث تسكنت وتعايشت وتصارهت وخلقت مدينة هجين متعاقبة تماما من (عواء السحنات) و(عصيبة الجغرافيا) و(غلواء الجهويات) لذلك تعاقب هو من هذه المنقصات التي أعادت بالسودان (الجغرافيا والإنسان) وإعانتته لاحقا كضابط مخابرات عامة. ولما جاء إلى ام درمان حي الهاشماب (أحد مكونات مدينة الموردة الكبرى) وسكن في شارع الفيل الشارع الذي سكن فيه لاحقا الشاعر اللواء المرحوم عوض أحمد خليفة (عشرة الأيام وربيع الدنيا) وبه أسرة (قدح الدم) بتاريخها التقليد وخلوتها المعروفة ومسجدها العتيق والذي يعود أنشأته إلى القرن التاسع عشر الميلادي.. والشاعر مبارك حسن خليفة وشمس الدين حسن خليفة (مرحبتين بلدا حبابا) وفي نفس الشارع جاور أسرة محمد مكي الصوفي (شقيق السريرة محمد مكي الصوفي) مصممة علم السودان وفي حي الهاشماب تسكن أسرة أبو الصحف (أحمد يوسف هاشم) وكل آل هاشم شيوخ وعلماء ومعهد ام درمان العلمي والتي جاء منها ابوالقاسم هاشم وأبو القاسم محمد إبراهيم (من صناع 25 مايو 1969م) ورئيس القضاء الأسبق عثمان الطيب والذي كان عالما موسوعيا وفي نفس الحي وفي عشرينات القرن الماضي تكونت جمعية الهاشماب الأدبية والتي أسهمت مع رصيفاتها الأخريات في ابوروف والموردة ومدني والأبيض في تأسيس حركة الوعي الجماهيري والذي أدى في النهاية لاستقلال السودان (أولاد محمد

مشاهد وإنطباعات من حسان كردفان (بارا)

صراخ الرباعية ونواح الجنجويد



أحد شوارع بارا



مدخل مدينة بارا الجميل

محلية غرب بارا، وتضم 3 وحدات إدارية، هي: (أم كريمة - طيبة الزعتير - المزروب)

جرائم المهاويش:

سيطرت قوات الدعم السريع (المهاويش) على مدينة بارا وبعض قرأها وقاموا بنهب البنك الزراعي، وكل المحال التجارية بسوق بارا، ومنازل وسيارات المواطنين، والصيديات، وإعندوا على المواطنين ومارسوا في حقهم إنتهاكات متعددة مما جعل أكثر من 700 اسيرة ينزحون لمدينة الأبيض وامدرمان والخرطوم والنيل الأبيض ومنهم سكان بعض القرى التي دنسها الدعم السريع المتمردة.. حتى تم تحريرها مؤخرا

شغل نضيف:

نختتم هذا التحقيق بسطور معبرة وساخرة، رسمها كاتب غيور على الوطن وعلى بارا، بأحد مواقع التواصل الاجتماعي باسم (أبن عباس)، تحت عنوان: (صراخ الرباعية ونواح الجنجويد)، يقول فيها من دون تصرف بالأمس أنجز عباقرة كرري من المهندسين عمل من نوع آخر يعني بالدارجي (شغل نضيف)، تمثل في ضربتين مزدوجتين جعلت الرباعية تصرخ وأم قرون تنوح.. وتمثلت العمليتين في

- العملية الأولى: قبل دخول الجيش لبارا قام المهندسون العباقرة بقطع الاتصالات بين الجنجويد، فانقطع الفرع وغابت الاحداثيات وتعطلت المدفعية الموجهة والطائرات المسيرة على الرغم من حداثة الأجهزة الأمريكية للاتصالات والتشويش والتي تتصل بالقمر الصناعي المخصص لحرب السودان مباشرة، فدخل الجيش بارا ونزل المطر وبرد الجو وشرب البرهان ليمون بارا المخلوط بالنعناع.. واختار الجنجويد في هذا الانقطاع المفاجئ للاتصالات

- العملية الثانية: تحركت قوات عبد الواحد محمد نور، المتمردة، من أوكارها في جبل مرة وفي طريقها هجم عليها الجنجويد، الذين يحاصرون مدينة الفاشر، ودارت معركة بين الطرفين وكان الجنجويد يعتقدون ان قوات حركة جيش تحرير السودان برئاسة، عبد الواحد محمد نور، هم قوات الجيش السوداني، فاشتبكوا معا فمات من الطرفين خلق كثير وتدمرت أليات كثر وكانت الخسائر كبيرة بين الطرفين.. والنتيجة كانت ان إشتكى الكفيل للشركات الأمريكية رداءة الأجهزة، فأبلغ الأمريكيان الكفيل بقولهم:

أجهزة الإتصال الأمريكية هذه تعتبر قمة تكنولوجيا الاتصالات في العالم ولكن المهندسون السودانيون يتلاعبون بجنجويدكم اتاري، الحل الوحيد يتمثل في هدنة لإعادة ضبط المنظومة ومع الهدنة إغاثة لضمان دخول مهندسين أمريكيان ليشرفوا على المنظومة عن كثب، وإلا جماعتكم حكملوا، فكانت الرباعية. ما قلنا ليكم عباقرة كرري يديرون المعركة بشكل آخر، وأن هذه معركة بين المهندسين السودانيين وشركات صناعة السلاح العالمية.. التحية لعباقرة كرري الذين طفوا النور وخلوها ضلمة حتى على القمر الصناعي الأمريكي.. طبعاً دي من بيت الكلاوي الأمريكي

سر الإشتباك بين
الجنجويد وقوات حليفهم
عبد الواحد محمد نور
قبل تحرير بارا

الصحراوية لإنشاء مجتمعات مزدهرة، لكن الحوض الجوفي يحتاج لمزيد من الاهتمام من الدولة للإستفادة منه بصورة أكبر، خاصة ان بعض القرى هناك لا تزال تعتمد على مياه الأمطار المتجمعة في البرك والأودية وعلى ما يحفره السكان من آبار على حواف الخيران لاحظت أثناء جولتي داخل المدينة (الحسان)، ان المعمار في بارا تطغى عليه التقليدية، فالمساكن مشيدة من الطين والخشب والقش والتي كما قال لي عمدة بارا: «ان المساكن التقليدية تعكس التراث الثقافي والعمارة المحلية الفريدة المتوارثة من الأجيال السابقة.. حيث تتميز المنازل في مدينة بارا بتصميم معماري فريد يعكس التكيف مع البيئة الصحراوية والظروف المناخية المحلية».ايضا لاحظت وجود بعض المساكن الحديثة المشيدة من الأسمنت والحديد

قرى بارا:

تحيط بمدينة بارا عشرات القرى الصغيرة تتناثر حولها كالعقد المنظوم، فمن الناحية الشمالية الشرقية تحيط بها قرى: (شريم أم سريجة - أم زين).. ومن الجهة الغربية تحيط بها قرى: (الصنوبر - الطويل - البشري - العودة)، بجانب عشرات القرى المتناثرة حولها هنا وهناك منها قرى: (أم قلجي الشمالية - فرج الله - نمله - أم قويز - نقازة - درزة - جبل الرخمي)، القرى المذكورة تبعد من بارا بحوالي 80 إلى 36 كيلومترا. وتعد بارا محلية ووحدة إدارية بولاية شمال كردفان، وفي نفس الوقت تضم عدة وحدات إدارية أصغر.. وتنقسم محلية بارا إلى محلتين هما: (محلية بارا)، وتضم 4 وحدات إدارية هي: أم سيالة، أم قرفه، جريجج، ومدينة بارا وريفها.. هذا بجانب

ورغم انه طلب مني الدخول للمتجر حتى لا تبتل ملابسنا إلا أنني فضلت البقاء لأنعم بهذا الجو الخريفي الرائع ولأغسل به هموم وسخانة الخرطوم.. ومن ثم بدأت أساله عن كل شيء أتوق له عن بارا، فإنبهالت وتدفقت على مسامعي كل ما كنت أرغب في تقديمه للقراء من معلومات

حسان كردفان:

الطريق بين الأبيض وبارا طريق قاحل في معظمه صحراء جرداء، وأخيرا تراءت لنا حسان كردفان بارا، وهي عبارة عن واحة خضراء في قلب صحراء كردفان تحيط بها بساتين الفاكهة ومزارع الخضروات.. سكانها يفوق 42 ألف نسمة، هم مزيج فريد من عدة قبائل، منها قبيلة الركابية، وهي قبيلة سودانية مشهورة تنسب إلى (ركاب بن عون بن غلام الله بن عايد)، وتعد من القبائل القديمة والكبيرة في المنطقة، ولها باع طويل في الزراعة والتجارة، ولهم إمتداد في الأبيض وامدرمان بحي الركابية الشهير.. ومن قبائل بارا قبيلة الكبابيش وهي من قبائل بارا المشهورة ايضا تشتهر برعاية الماشية والتجارة.. ثم قبيلة دار حامد، وهي ذات تاريخ راسخ وطويل بالمنطقة ويسكنون داخل وضواحي بارا.. هذه القبائل مجتمعة لعبت دورا هاما في تشكيل الهوية الثقافية لمدينة بارا وقرأها، وتساهم في الإنتاج الزراعي والإقتصادي.. وتشتهر بارا ببساتين الفاكهة وأشهرها (ليمون بارا) والخضروات، وتعد واحدة من أهم المناطق الزراعية في كردفان بل كل السودان

حوض بارا الجوفي:

بارا عبارة عن واحة خضراء وسط الصحراء، وتتميز بمناخها الصحراوي، لكنها تستفيد من مياه حوض بارا الجوفي في زراعة محاصيل مختلفة خاصة البستانية، والذي يعد موردا مائيا هاما لكل ولاية شكال كردفان، ويتميز الحوض بمياه جوفية متجددة، ويعد المصدر الرئيسي لمياه الشرب لبارا والأبيض.. ووفقا لدراسة جيولوجية أجريت عام 2004 فإن حوض بارا الجوفي يمثل موردا مستداما للمياه، ويمكن استغلاله لتلبية إحتياجات المنطقة حتى للأجيال القادمة لإحتوائه على مخزون جوفي هائل من المياه بالغة العذوبة.. ولقد صنفته منظمة الفاو مثالا على كيفية إستغلال الموارد الطبيعية في المناطق



حسان كردفان تتزين بأشهر ليمون في العالم

٢٢

رحلة عمل صحفية لتغطية حصية لصحيفة (الرأي العام) السودانية، لتسليط الضوء على طريق الصادرات: (ام درمان - بارا - الأبيض) قبل إفتتاحه رسميا بحوالي الشهر اتاحت لي زيارة مدينة بارا بولاية شمال كردفان حيث قضيت فيها يوما خريفا رائعا لا ينسى من ذاكرتي الصحفية.. تحصلت من مرافقي عمدة بارا - وليعذرني القراء أن ذاكرتي لم تسعفني لإستحضار إسمه - الذي طاف بي أنحاء المدينة مقدما لي معلومات تفصيلية عن هذه المدينة الجميلة فضلت ان أشارك بها القراء بمناسبة تحرير بارا من دنس المليشيا المتمردة عبر هذا التحقيق

تحقيق - التاج عثمان

داخل بارا:

تحركت في الصباح الباكر من فندق عروس الرمال بالأبيض في طريقي إلى مدينة بارا والتي لا تبعد من الأبيض سوى (40) كيلو مترا في يوم سبت وكان يوما غائما تميز بمطر الرشاش الذي تغنى به الفنان إبن المنطقة (عبد الرحمن عبد الله) في رائعته الغنائية التي مطلعها: (مطر الرشاش الرش.. الطريق من الأبيض إلى مدينة بارا كان مسفلت تعلوه كثير من الحفر لإهماله وقدمه، واعتقد انه تحول اليوم إلى طريق ترابي.. فور وصولي المدينة سألت عن عمدة بارا فدلني أحد السكان لمتجره داخل السوق، وبعد ان كشفت له عن هويتي وغرضي من الزيارة رحب بي قائلا في سخرية لم يستطع إخفاؤها: خلاص نذكرتوا بارا يا صحفيين.. أين أنتم من زمان.. وكان يقصد ان بارا مهمة إعلاميا خارج نطاق إهتمام الصحفيين رغم أنهم يأتون كثيرا للأبيض لتغطية بعض فعاليات وإحتفالات الولي، حسب قوله.. جلسنا في فرندة ملحقة بالمتجر وبعد ان أكرم وفادتي أولا بـ(كوز) من مياه حوض بارا الجوفي، ناصعة البياض حلوة المذاق، والتي تعد أعذب وأحلى مياه في العالم، ومن حلاوتها وعذوبتها لم إكتفي بـ(كوز) واحد فقط بل تجرعت ثلاثة ورغمما عن ذلك لم أحس بالإرتواء، بينما كان العمدة يضحك لشغفي بمياه بارا.. بعدها قدم لي قهوة (باراوية) مظبوطة لم أذوق مثلها من قبل، طلبت منه تعريفني ببارا، وقبائلها، ونشاطها، وأهميتها الاقتصادية لشمال كردفان والمنطقة والسودان عموما.. فبدأ حديثه معي ونحن نجلس على عنقريين متواجهين يطلان مباشرة على سوق بارا، تحفنا نسائم عذبة رطبة ممزوجة بمطر الرشاش المنعش والذي كان يداعب وجهينا،

المهندسون
السودانيون
(عباقرة كرري)
يتلاعبون اتاري
بالجنجويد قبيل
تحرير بارالقاء مع عمدة بارا
في ضيافة مطر
الرشاش والقهوة
(الباراوية) وأعذب
مياه في العالم

تحتاج للبحث والتقصي لإبراز
الأيادي الخارجية التي ساهمت
في تفجير الأوضاع الحالية في
السودان

* قمة فاليتيا بمالطا عام
2015 شارك فيه رؤساء الدول
أو وزراء الخارجية مثل السودان
فيها بروف ابراهيم غندور
وزير خارجية السودان وقتئذ
* هذه القمة أسفرت عن
انشاء صندوق طوارئ إثنماني
بواسطة الاتحاد الاوروبي وفر
1.8 مليار يورو مع مساعدات
تنموية سنوية لافريقيا تبلغ
20مليار يورو

* خصص الصندوق مبلغ
100 مليون يورو للسودان
استحوذ عليها الدعم السريع
بحجة دعم جهوده لمكافحة
الهجرة غير الشرعية إلى اوروبا
اتضح لاحقا ان هذا التمويل
كان أحد مراحل التمويل
والإعداد للحرب الحالية (الدعم
السريع بإستجلابه للمرتزقة
أصبح عامل لتشجيع الهجرة
غير الشرعية إلى السودان).
* بالنسبة لدور حكومة
حمدوك كتب السيد محمد
عثمان ابراهيم ورقة بعنوان:
الاستعمار الاختياري في
عصر ما بعد الكولونيالية،
مكتب رئيس الوزراء السوداني
نشرت في مجلة افريكافوكس
العدد 3-4 مارس- ابريل 2021
وبالرغم ان هذه الورقة اوردت
معلومات خطيرة عن التدخل
الخارجي في الشأن السوداني
وتناقلتها عدد من المواقع
الاعلامية كما نشر الاتحاد
الاوروبي نفسه وثيقة المشروع
وفق نظمه مع ذلك لم تجد
الوثيقة ما تستحق من إهتمام
* يمكن الرجوع إلى المقال
في العدد المذكور من مجلة
افريكافوكس لكن المهم ان
الحالة السودانية وارتباطها
بالاستعمار العالمي موضوع
يحتاج لبحث وتدقيق ندعو
الباحثين لتناوله

مؤتمر كامبل أو الاستثمار الجديد وقراءة في الحالة السودانية



علي أحمد دقاش

بشكل دائم، لضمان أقصى
انتفاع من ثرواتها، ولضمان
عدم اتحادها فيما بينها
وقيامها تحت قيادة واحدة
* هناك حديث متناقض
حول هذا المؤتمر خاصة ان
وثيقته الأساسية ظلت سرية
غير متاحة ويقال انها محفوظة
في الفاتيكان.

* البعض أنكره جملة
وتفصيلا وقال إن الحديث عنه
يقع في إطار نظرية المؤامرة
والبعض الآخر أصر على
صحته بدليل الأحداث العالمية
الكبرى التي تلتها مثل اتفاقية
سايكس بيكو التي قسمت
العالم الاسلامي بين نفوذ
الاستعماريين ووعدهم بلفور
وقيام دولة اليهود في أرض
فلسطين وسقوط الخلافة
العثمانية والحروب والانقلابات
التي وقعت في العالم العربي
وأدت إلى تأخر نهضته وأخيرا
ثورات الربيع العربي وتفكك
بعض الدول العربية مثل
العراق وسوريا وليبيا والحرب
الدائرة الآن في اليمن والسودان
- الحالة السودانية الراهنة
- وما يدور فيها من حرب
هي مظهر من مظاهر التامر
الدولي على السيادة السودانية
وهو موضوع خصب للدراسة
والبحث والتحليل.

* هناك مؤتمر فاليتيا
الذي هو خطة اوروبية لمواجهة
الهجرة غير الشرعية إلى
اوروبا وحالة حكومة حمدوك
التي اعتمدت موظفين امميين
للمشاركة في إدارة السودان
واستقدام فولكر كلها حالات

وعلى نجاحها يتوقف رخاؤنا
وسيطرتنا

*استمر المؤتمر سنتين
عقدت خلالها عدد من ورش
العمل والسمنارات وأهم
توصيتين خرج بها المؤتمر
هي:

1- إبقاء الشعوب العربية
مفككة وجاهلة ومتناحرة،
من خلال حرمانها من الدعم
واكتساب العلوم والمعارف
التقنية، وعدم دعمها في المجال
التقني، وضرورة محاربة أي
اتجاه من هذه الدول لامتلاك
العلوم التقنية

2- محاربة أي توجه وحدوي
في الدول العربية والاسلامية
مع إثارة الخلافات والحروب
بينها

* صنف هذا المؤتمر دول
العالم إلى ثلاث أصناف هي:
الصنف الأول: العالم المسيحي
والذي يضم الدول الغربية
الاستعمارية مع الولايات
المتحدة ودول الأمريكتين
وأستراليا يجب دعمه وتقوية
التعاون بين دوله

الصنف الثاني: يضم دول
ينبغي احتواؤها كاليابان
وكوريا

الصنف الثالث: الدول
العربية والاسلامية، التي
تتميز بتواجدها على رقعة
استراتيجية تتمتع بالمواد
الخام التي يمكن الاستفادة
القصوى منها، ويربطها
ببعضها دين واحد ولغة
واحدة، هذه الدول التي يجب
أن تبقى متخلفة ومفككة
ومحتاجة إلى العالم المسيحي

أوراق فكرية (1)

* في الفترة من 1905
وحتى 1907/4 عقد بلندن
بدعوة من حزب المحافظين
مؤتمر سري للنظر في تجديد
الإستعمار عرف بمؤتمر
كامبل نسبة للسيد (هنري
كامبل بترمان) رئيس مجلس
الوزراء البريطاني من حزب
الأحرار الحاكم وقتئذ والذي
رعى المؤتمر وخطب جلسته
الافتتاحية

* شاركت في المؤتمر الدول
الاوربية الاستعمارية الرئيسية
وهي بريطانيا - فرنسا -
بلجيكا - اسبانيا - هولندا -
ايطاليا والبرتغال.

* أحيطت جلسات المؤتمر
بالسرية التامة حيث حشد له
علماء من مختلف التخصصات
* كان الهدف الرئيسي
من المؤتمر هو إقرار
سياسات تضمن تفوق الدول
الاستعمارية والحفاظ على
مكاسبها وهيمنتها.

* خاطب رئيس مجلس وزراء
بريطانيا هنري كامبل المؤتمر
وجاء في كلمته:

إن الإمبراطوريات تتكون
وتتسع وتقوى ثم تستقر إلى
حد ما ثم تنحل رويداً رويداً
ثم تزول، التاريخ ملئ بمثل
هذه التطورات، وهو لا يتغير
بالنسبة لكل نهضة ولكل أمة،
فهناك إمبراطوريات
روما، أثينا، الهند والصين
وقبلها بابل وآشور والفراعنة
وغيرهم نهضت وانهارت.

* هل لديكم أسباب أو وسائل
يمكن أن تحول دون سقوط
الاستعمار الأوروبي وانهيائه
أو تؤخر مصيره؟

* قد بلغ الاستعمار الآن
الذروة وأصبحت أوروبا قارة
قديمة استنفدت مواردها
وشاخت مصالحها، بينما لا
يزال العالم الآخر في صرح
شبابه يتطلع إلى المزيد من
العلم والتنظيم والرفاهية،
هذه هي مهمتكم أيها السادة

بالواضح



فتح الرحمن النحاس

د. كامل داخل المنظمة الدولية.. فتح جديد لشرعية الحكومة

* مجرد دخول بروف كامل إدريس
رئيس حكومة السودان والوفد
المرافق لقاعة المنظمة الدولية، ناهيك
عن نشاط الوفد على هامش القمة
الأممية، تكون صفحة حكومة نبالا
اللقطة قد احترقت واختنقت معها
أصوات العاطلين مدفوعي القيمة
الذين تسموا بأسماء وزراء (أضحوة)
ووزارات (فقاعية سراب).. ما يعني أن
آخر فصل من فصول (فشلم الولود)،
قد قُبر في صحراء (العدم) حيث لا
إمكانية (لمزار) قد يرتاده من بقيت في
نفوسهم ذرة من ذرات حلمهم الأرعن
(المريض) أو تمنيتهم (الكسيح).. ثم هو
(الموت السريري) لإعلامهم (المتسكع)
بين مواقع التواصل وأرصفة (البطالة)
والمصلوب على نوافذ صرف أموال
(الإرتزاق)، ثم لا عائد من كل هذا
(الزخم المتبلد) غير قبض الهواء
والمزيد من (معاقرة الخيبة) ولا حول
ولا قوة إلا بالله

* بروف كامل إدريس رئيس
حكومة السودان وهو والوفد المرافق
وسط حشد المنظمة الدولية، يعني
(الإعتراف العالمي) بشرعية (حكومته
المدنية)، فلا حكومة أخرى يمكن
أن تنشأ بجانبها، إلا أن تكون تلك
الحكومة جنيئاً (لقيطاً ناقصاً)
ومشوهاً لا حياة فيه، كما هو
حال تلك (النكرة) التي خرجت من
التمرد وأذنا به في نبالا.. فالحكومة
الشرعية سواء كانت في الخرطوم أو
بورتسودان هي في النهاية حكومة
كل السودان (بمدنه وأريافه)، ولن
يضرها في شيء أن يصفها التمرد
وأذنا به بأنها حكومة بورتسودان
طالما انها حاضرة (دولياً) والفرق
بينها وبين لقيطة التمرد وأذنا به بعد
المشرقين، ثم أنها حكومة تعمل على
(إعادة الحياة) في وطنها كما كان،
فتصبح بذلك بالقول والعمل عنواناً
مميزاً (للأمل) ومفتاحاً للمستقبل
الذي يرجوه شعبنا، والذي سيولد
من جهد (وطني خالص) يطوي
للأبد بإذن الله تعالى حقب سمساسة
وعملاء الأجندة الخارجية الذين
أوردوا وطننا موارد السوء والخراب
والجمود

* الوطن يتحرك بعنفوان في
إطار مسؤولية مشتركة بين الشعب
وجيشه والحكومة وبقية فرسان
الكرامة نحو (التعافي) من جراح
الحرب و(مخلفات) من تسببوا فيها
حيث لا تسامح مع من باع الوطن
لحساب قوى خارجية وفتح لها
الأبواب لإشعال الحرب وإيذاء الوطن
والشعب. فلا نامت أعين الجبناء
سنكتب ونكتب.

صمت الكلام



فائزة إدريس

لآلئ بأقلامهم (٢٢)

أتحقق من المعلومات التي
استطلعوها، فلو اعترفت
بشيء لم يكونوا على علم
به، أكون ربما قضيت على
مستقبل إنسان بلا داع، وإذا
أصرفت في الإنكار، أضرت
نفسي

* لم تكن الاستجابات
أفزع شيء، ما كان أفزع
هو الرجوع بعد الاستجواب
إلى فراغ الغرفة نفسها
بالمنضدة نفسها والسريبر
نفسه والحوض نفسه وورق
الحائط نفسه

* لا أكاد أعود إلى عزليتي
حتى أبدأ في استرجاع
إجاباتي، التي كان ينبغي
أن أرد بها وما سوف أجيبه
في المرة القادمة، حتى
أبعد الشك الذي ربما أثرته
بملاحظة غير متروية. كنت
أفكر وأراجع وأبحث وأدقق
كل كلمة قلتها في أقوالي أمام
رئيس اللجنة.. (يتبع).

نهاية المداد:

الكتب هي لمن يريدون
التواجد في مكان آخر.
(مارك توين)

من خطاباً وقع في أيديهم،
وكم من معلومة حصلوا
عليها من راهب غشيم في
الأديرة الألمانية التي كنا ندير
أموالها؟

* توالى الأسئلة عليّ: عن
الأوراق المالية التي اشتريتها
باسم هذا الدير، المصارف التي
كنت أتعامل معها، هل أعرف
السيد فلان؟ هل وصلتني
خطابات من سويسرا ومن
ستينوكيرتسيل؟ كانت كل
إجابة مسئولية رهيبة،
وبما أنني لم أستطع قط أن

تحقيق ولا نعلم ماذا كتبت
* لكن أفزع شيء بالنسبة
لي في هذه الاستجابات
كان عدم قدرتي على تخمين
أو استشفاف مدى ما يعرفه
رجال الجيستابو عن أعمال
مكتبي، وما الذي بقي
يريدون استدراجه مني كنت
- كما قد أوضحت - استطعت
أن أرسل الأوراق التي تدين
أصحابها في الساعة الأخيرة
إلى عمي مع خادمة المنزل،
لكن هل وصلته، أو لم تصله؟
وماذا قال لهم العامل؟ كم



أصداء من الواقع ومستقبل واعد

د. مزمل سليمان حمد

تطوير مناهج التعليم العام في السودان.. رؤية شاملة

* يعد التعليم العام أساساً لتطوير المجتمعات وبناء الأجيال القادمة. في السودان، شهدت مناهج التعليم العام تطورات كبيرة منذ عام 2019م، بهدف تحسين جودة التعليم ومواكبة التغيرات العالمية. في هذا المقال، سنناقش المناهج التي أدخلت على مدارس التعليم العام في السودان منذ عام 2019 إلى عام 2025، ونضع خطة شاملة لتطوير مناهج التعليم العام في السودان بعد حرب أبريل 2023م.

* شهدت مناهج التعليم العام في السودان تطورات ملحوظة في المراحل التعليمية المختلفة. في المرحلة الابتدائية، تم التركيز على المواد الأساسية مثل اللغة العربية، الرياضيات، العلوم، التربية الإسلامية، اللغة الإنجليزية، التربية الفنية، التربية الرياضية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بدءاً من الصف الرابع. في المرحلة المتوسطة، تم توسيع المواد الأساسية مع إضافة مواد مثل الجغرافيا والتاريخ والعلوم الاجتماعية. في المرحلة الثانوية، تم تقديم مسارات دراسية مختلفة، بما في ذلك المسار الأكاديمي الذي يُعد الطلاب للالتحاق بالجامعات، والمسار الفني الذي يشمل التعليم التجاري، الصناعي، والزراعي، ويهدف إلى إعداد كوادر فنية ماهرة، ومسار تدريب المعلمين الذي يُعد الطلاب للعمل كمعلمين في المدارس الابتدائية.

* في إطار التطورات الحديثة في المناهج، تم إدخال كتاب اللغة العربية للصف السادس 2025، والذي يتضمن وحدات متعددة، بما في ذلك وحدة للمراجعة، ووحدة عن فن الكتابة، ووحدة عن الحكم والطرائف، ووحدة عن مواضيع متفرقة، ووحدة عن الوطن. كما تم إدخال كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي 2025، والذي يشمل أبواباً متعددة، بما في ذلك باب العلم، وباب علم الأحياء، وباب خصائص الحياة، وباب الخلية ووحدة الحياة.

* في ظل التحول الرقمي، تعمل وزارة التربية والتعليم على توفير الكتب المدرسية بصيغ إلكترونية لتسهيل الوصول إليها للطلاب والمعلمين. كما يتم تحديث المناهج وإدخال التعديلات بسرعة، مما يضمن أن يتلقى الطلاب أحدث المعلومات والمقررات الدراسية.

* لوضع خطة شاملة لتطوير مناهج التعليم العام في السودان، يجب مراعاة عدة جوانب رئيسية. أولاً، يجب مراجعة المناهج الحالية لتحديد نقاط القوة والضعف وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين وتطوير. ثانياً، يجب تطوير المناهج من خلال تضمين المهارات الحياتية، ودمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتركيز على الكفايات اللازمة للنجاح في الحياة العملية.

* من الجانب الإداري، يجب توفير طاقم مؤهل من الكوادر التعليمية والإدارية، وتوسيع صلاحيات المجلس القومي للتعليم العالي لتعزيز دوره في إدارة التعليم العالي وتطوير المناهج، وربط التعليم بسوق العمل والتنمية في البلاد.

* فيما يتعلق بالجانب التقني، يجب توفير التعليم الإلكتروني ووسائطه في التدريس، واستخدام القنوات التلفزيونية التعليمية لتقديم المقررات والبرامج التعليمية، والاستفادة من التكنولوجيا لتحسين عملية التعلم وتوفير مصادر تعليمية متعددة.

* أخيراً، يجب الاهتمام بالطلاب من خلال تقديم الدعم النفسي للطلاب المتأثرين بالحرب، وتوفير بيئة تعليمية آمنة ومحفزة للتعلم. من خلال اتباع هذه الخطة الشاملة، يمكن تحسين جودة التعليم في السودان ومواكبة التغيرات العالمية، مما يساهم في بناء جيل واعد قادر على مواجهة التحديات والمساهمة في تنمية البلاد.

أو ما يسمى بالجبهة الداخلية أمام التحديات التي تواجهها.. وأكثروا على ذلك بما رسمته. * أصابع قوات الحلفاء من صور شائنة لهتلر وللنازية ولكل حلفائه في دول المحور، وهو ما أدّى إلى تماسك الجبهات الداخلية في دول الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية، زال (هتلر) ومن معه فبدأت صناعة عدو جديد حقيقي أو متوهم لا يهم، هو النظرية الشيوعية مقابل النظرية الرأسمالية.. وسرعان ما إنهار العدو الشيوعي بعد نحو سبعين عاماً، لتبدأ مرحلة بحث عن عدو جديد، توفرت ظروفها الموضوعية بعد أحداث (11) سبتمبر وبدأ الغرب يصنع صورة جديدة للإسلام، على اعتبار أنه يجمع بين التهديد والتعصب والدموية، وقامت أجهزة المخابرات الغربية، بدعم جماعات إرهابية لتصبح الصورة حبة ومائلة أمام العالم، وهو ما ضلّل الرأي العام العالمي وجعله يغض الطرف عن التجاوزات الأمريكية والخروقات والتمييز العنصري، والبعد عن كامل حقوق الإنسان وجميع الحقوق المدنية باسم مكافحة الإرهاب.

* نحن والعالم نعيش حقبة جديدة بعد الحصار الدولي داخل المنظمة الأممية لإسرائيل، والإعتراف الدولي الكاسح بدولة فلسطين، لكن ترى كيف سيكون شكل هذه الحقبة؟ شخصياً أتوقع المزيد من الحروب التي تبدأ صامتة ثم تنفجر.. ولكن ليس لإسرائيل بقاء بإذن الله تعالى، رغم أن العالم كله يعلم أنها وراء كل الشرور والحروب والإنقسامات

جنه إلى إثني عشرة آلاف.. تضاعف السعر اربع مرات بسبب الندرة المفتعلة والتي سببها القائمين على امر هيئة الامدادات الطبية.. لماذا فعلوا ذلك؟ هذا ما يفتح فيه تحقيق كامل وتنشر نتائجه وينال كل من تثبت التهمة عليه جزاءه كاملاً.. حسن النية لا ينفع والافلات من العقاب سيغري الكثيرين على ارتكاب المخالفات.. وسيادة حكم القانون على الجميع يجب ان يكون هناك نهج الدولة وحكوماتها

* المحاباه والصداقة وصلة القرابة في العمل العام أضرت كثيراً بالأداء وحتى اعترافات رئيس مجلس السيادة واعترافات الفريق ياسر العطا بخصوص نبؤ كثيرين لمناصب بالمحاباه أو وجود من ينتمون لحكومة حمدوك على رأس العمل لم يتبعه فعل فلمن الشكوى إذن إن كان من بيده القرار هو الذي يشكو؟

* ختاماً نقول إن جريمة تخزين الأدوية والمحاليل الوريدية عن قصد بهيئة الامدادات الطبية في ظل تفشي المرض وندرة العلاج وارتفاع سعره يجب ألا تمر هكذا دون محاسبة وعقاب فالاهتمام بالمواطن يجب ان تكون أولوية قصوى للحكومة وفي كل الخدمات التي يحتاجها بعد ما تعرض له خلال هذه الحرب اللعينة والذي دفع ثمنها في صحته وعرضه وماله

بعد.. و.. مسافة



مصطفى ابو العزائم

رحلة البحث عن عدو

والجابون ونيوزيلندا، وقد اعتبرت إسرائيل أن ما قامت به هذه الدول عملاً عدائياً يهدّد وجودها وإستمرارها كدولة.. ترى كيف سيكون موقف إسرائيل اليوم مع الإعترا ف الدول الكاسح بدولة فلسطين. * هذه سابقة تجعلنا نؤكد على أن العالم مقبل على مرحلة جديدة وحقبة سياسية لا تشبه سابقتها، ويجئ ذكر ذلك في وقت إعتبر فيه البعض أن منظمة الأمم المتحدة لم تكن أكثر من ناز سياسي للكلام والترفيه.. وتقول بريطانيا في ذات الوقت إنها كسبت أكثر من (35) مليار جنيه إسترليني نتيجة إنسحابها من الإتحاد الأوروبي، وذكرت على لسان مسؤوليها الكبار أنها بصدد توسيع معاملاتها مع دول شرق آسيا وعلى رأسها الصين

* يقول علماء النفس إن صناعة العدو جزء من علم النفس السياسي، لتأثير هذا التصور على المشهد السياسي العام، ويتم إستخدامه دائماً من قبل الأنظمة الذكية عبر أجهزة إعلامها واستخباراتها، بهدف تماسك مجتمعاتها المحلية،

لذلك فإن الأذكي هو الذي يبقى أطول فترة في مقاعد الحكم، لكن الذكاء إذا لم يتحدّد من خلال تجديد العناصر البشرية القديمة بأخرى شابة، سيتحول إلى عباء يهدم في ساعات ما بناء العقل الذكي في سنوات * واستمالة الشعوب لنصرة الحكام هي واحدة من أدوات البقاء في السلطة، وسقي قلوب الشعوب بماء الخوف من المجهول، هو أيضاً أحد العناصر التي تطيل من أعمار الأنظمة، مثلما كان يحدث في الأنظمة الديكتاتورية والمركزية الغاشمة، والمجهول دائماً هو عدو إفتراضي، ربما كان غير حقيقي أو ربما كان موجوداً لكنه لا يُشكّل خطورة تذكر على نظام الحكم

* قبل عدة سنوات نشرت صحيفة (الإنديبنت) البريطانية إن إسرائيل قد بدأت بالفعل في تغيير تعاملها مع الـ(12) دولة التي صوّتت ضد المستوطنات في الأراضي الفلسطينية من ضمن الـ(14) دولة في مجلس الأمن، ومن بينها بريطانيا وفرنسا وروسيا وأوكرانيا والسنگال

قبل المغيب



عبد الملك النعيم احمد

الحميات وتخزين الأدوية

لاتجد من يخدمها ولا حيلة لها بالذهاب للمستشفيات.. ومع احترامنا لتقارير وزارة الصحة الاتحادية او بولاية الخرطوم حول أعداد المصابين أو الذين توفاهم الله فهي غير دقيقة لأن العدد الأكبر من المصابين والمتوفين لا يصلون للمستشفيات ودونكم النغي في وسائل التواصل الاجتماعي وسرداق العزاء في كل قرى ومدن البلاد ووفيات السودانيين بالخارج لأسباب متعددة أولها أثار اللجوء بسبب الحرب والأمراض المزمنة ثم الغبن على حال بلدهم وعلى ما فقدوا من أهل وأحباب وأماك

* جولة وزير الصحة الاتحادي لمخازن هيئة الامدادات كشفت عن تكديس المحاليل الوريدية بكميات خيالية بعضها كاد ان يفقد الصلاحية في وقت ارتفع فيه سعر امبولة المحلول الوريدي من ثلاث آلاف

تكون أهم مواصفاته الاخلاق الرفيعة والانسانية الحقّة والنزاهة والشفافية فضلاً عن الحرص والإلتزام بالإيفاء بكل ما يتطلبه المنصب.. خاصة وانه يتعامل مع أرواح وبشر وحياة أو موت لمواطني ارهقتهم الحرب وأخذت كل ما عندهم حتى الصحة قبل ان تصيبها الملايا وحمى الضنك.. فهل الذين يديرون الآن هيئة الامدادات ومسؤولون عن حياة المواطن يتمتعون بهذه الصفات المطلوبة؟

* الاجابة على الاسئلة اعلاها تجدها الآن على قارعة الطريق لدى العامة قبل المسؤولين.. وتقصير المسؤولين عن صحة المواطن رغم الجهد المبذول تجده في المستشفيات والمؤسسات الصحية وفي المنازل والاحياء والقرى التي تنتشر فيها الحميات ومعظم الأسرة تجدها طريحة الفراش

* ليس السودان وحده الذي سيعيش حقبة سياسية جديدة إذا ما حدث توافق وطني يؤسس لمرحلة جديدة، هي مرحلة ما بعد الحرب التي تضرر منها كل أبناء هذا الشعب، والذي عانى كثيراً بسبب صراعات الساسة وأصحاب الطموحات وحملة السلاح على السلطة، والسعي نحو مقاعدها والحكم دون إستحقاق.

* فالعالم كله الآن يعيش الفترة التمهدية لحقبة عالمية جديدة، ستبدأ بعد إنتهاء الحرب الروسية الأوكرانية، ومرحلة الإعترا ف الدولي الكاسح بدولة فلسطين، التي سيتم حسمها خلال هذا العام، أو الذي يليه وهو أمر متوقع * وبهذه المناسبة فإن الكثير من الأنظمة تنجح في صناعة أعدائها من خلال توهم العدوان عليها، أو تعمل على صناعتهم تنفيذاً لمخططاتها السياسية والأمنية وصولاً لأهداف إستراتيجية وعليا تعمل من وراء تحقيقها إلى إحكام قبضتها على ذلك العدو، أو على إقليمه وما حوله، وربما يكون النموذج الأوضح والأبرز في هذا الشأن هو موقف الغرب المسيحي من الإسلام، رغم أن الكثير من الدول الغربية (الديمقراطية) جعلت من الصليب رمزاً لها وشعاراً في أعلامها وراياتها السياسية، وحتى إسرائيل جعلت نجمة داوود - النجمة السداسية - شعاراً لها، وهو شعار ديني لا لبس فيه

* إذا هي لعبة الدهاء والمكر لتحقيق الأهداف، ولم تكن في يوم من الأيام ميادين لطبيي النوايا، والدراويش، والذين يحسنون الظن في الآخرين،

* نقلت الأخبار الرسمية جولة لوزير الصحة الاتحادي الدكتور هيثم محمد إبراهيم زار خلالها مخازن هيئة الامدادات الطبية ووجد المخازن ممتلئة بالادوية الخاصة بالحميات التي انتشرت في البلاد منذ فترة ليست بالقصيرة سواء أكانت الملايا أو حمى الضنك بعد ان انحسرت جائحة الكرونا والتي أزهقت هي الأخرى أرواح المئات

* هيئة الامدادات الطبية هيئة حكومية تتبع لوزارة الصحة الاتحادية.. ان لم تكن تبعية ادارية مباشرة فهي تبعية تكاملية وتنسيقية بهدف خدمة المواطن بتوفير الادوية وكل متطلبات الرعاية الصحية عبر المستشفيات الحكومية والمراكز الصحية.. فهل فعلاً تقوم الهيئة بهذا الدور وفي تلك الظروف التي تشهدها البلاد؟

* الهيئة ليست معنية بالاشراف وحفظ وحسن استغلال الادوية التي توفرها الحكومة من وزارة المالية بل هي الجهة التي تتسلم كل الاغاثات والادوية والمعدات الطبية التي تأتي من الدول الشقيقة والصديقة فضلاً عما يأتي من المنظمات الطوعية والخيرية وبهذا الفهم تكون هي الجهة المسيطرة والمتحكمة في كل الادوية داخل البلاد ولعمري هذا أمانة ثقيلة على كاهل من توكّل إليه والتي يجب ان

المسلحة السودانية في الحرب وانتصارها في العديد من المعارك، وتحرير المزيد من المدن من سيطرة المليشيات، بات بإمكان الدولة أن تعيد وضع الأساس لنظام صحي منظم. إلا أن هذه الفرصة تأتي في ظل تحديات هائلة: نقص التمويل، غياب الكوادر المؤهلة بعد موجة النزوح، وضرورة إعادة تأهيل البنية التحتية الطبية من الصفر. ما يعني أن أي عملية لإحياء النظام الصحي ستطلب جهداً استثنائياً، وتعاوناً وثيقاً مع المنظمات الدولية، إضافة إلى خطط وطنية عاجلة لمكافحة الأوبئة

* وأخيراً، ما أود قوله هو: أن الوضع الصحي في السودان اليوم ليس مجرد أزمة طارئة، بل هو أحد أخطر ملامح الانهيار العام الذي أفرزته الحرب. وإذا كان معروفاً أن النزاعات تنشر الأمراض، فإن ما يحدث في السودان يكشف كيف يمكن للحرب أن تتحول إلى بيئة تُعيد إنتاج الأوبئة وتضاعفها، في غياب الدولة والنظام. لكن الانتصارات العسكرية الأخيرة فتحت نافذة أمل، تمنح السودان فرصة للبدء في إعادة بناء منظومته الصحية، شريطة أن تُدار بواقعية، وبحساسية للتحديات التي يفرضها الحاضر *كاتب صحفي مصري

تحديات الوضع الصحي في السودان: الحرب كحاضنة للأوبئة والأزمات



عمرو خان

تعاني من صعوبات الدخول، أو القيود التي تفرضها الأطراف المتحاربة. كل ذلك جعل الاستجابة للأوبئة بطيئة ومجزأة، وهو ما سمح بانتشارها بوتيرة أسرع من المتوقع

* السبب الأعمق للأزمة: إذا كانت الحروب في العادة تفتح الطريق للأمراض بسبب النزوح وسوء التغذية، فإن السودان يعيش حالة مركبة: غياب الدولة، وانهيار الخدمات، وفقدان الثقة بين المواطن والمؤسسات، مع حصار يطاول الغذاء والدواء على السواء. هذه العناصر مجتمعة جعلت تفاقم الأزمة الصحية ليس مجرد انعكاس للحرب، بل نتيجة مباشرة لتحول البلاد إلى فراغ إداري وصحي لا تستطيع أي جهة سده منفردة

* فرصة لإعادة البناء في ظل الانتصارات العسكرية: اليوم، ومع تقدم القوات

الرقابة الصحية وغياب حملات التطعيم المنتظمة، أصبح الأطفال والنساء الحوامل الأكثر عرضة للخطر

* تلوث المياه وانهيار الخدمات: شبكات المياه والكهرباء تضررت بشدة، ومعها تراجعت قدرة الناس على الحصول على مياه نظيفة. الاعتماد على مصادر سطحية أو ملوثة ساهم في انتشار أمراض الجهاز الهضمي. كما أدى توقف خدمات جمع النفايات إلى تراكم أكوام القمامة في المدن، وهو ما ساعد في تكاثر البعوض والذباب، ورفع معدلات الإصابة بالأمراض المنقولة بالنواقل

* غياب الدولة وضعف الاستجابة: الحرب لم تكتفِ بتدمير المؤسسات، بل جمدت قدرة الدولة على التدخل. وزارات الصحة المحلية لا تمتلك الأدوات اللازمة، بينما المنظمات الدولية

* من المعروف أن الحروب تفتح الأبواب أمام الأوبئة والكوارث الصحية، غير أن ما يواجهه السودان اليوم يتجاوز المعتاد. فمنذ اندلاع الحرب في أبريل 2023، انهارت البنية التحتية للقطاع الصحي بصورة شبه كاملة، مما جعل تفشي الأمراض والأوبئة نتيجة حتمية، بل وأصبح جزءاً من المشهد اليومي لحياة ملايين السودانيين

* انهيار المنظومة الصحية: المستشفيات الكبرى في الخرطوم ودارفور وكردفان توقفت عن العمل، إما بسبب الدمار المباشر أو لغياب الكوادر الطبية والتمريضية التي فرت بحثاً عن الأمان. العجز في الأدوية والمستلزمات الطبية تضاعف بفعل انقطاع سلاسل الإمداد، وإغلاق الموانئ والمطارات، وغياب الأمن على الطرق. وحتى المراكز الصحية المتبقية تعمل في ظروف شبه بدائية، بلا كهرباء ولا ماء نظيف ولا تعقيم

* الحصار ونزوح الملايين: نزوح أكثر من 10 ملايين سوداني داخل وخارج البلاد خلق بيئات مكتظة، تفتقر إلى أبسط معايير الصحة العامة. المخيمات والملاجئ العشوائية تحولت إلى أرض خصبة لانتقال الأمراض المعية مثل حمى الضنك والكوليرا والمalaria. ومع ضعف

هوامش



عمر إسماعيل

قوة ثلاثية.. وحدة سياسية واحتفالات تعارف..!

أولاً:

* من حين لآخر.. اكتب إلى (أصداء) كما اسموها عروس الصحافة.. وأضيف إلى ذلك أن مذاقها (عسل نحل).. يقودها (الثلاثي) صلاح الشيخ، وربيع حامد ومحمد الفاتح وفرقته التحريرية.. وكتاب المقالات و(الجانب الفني) الذي يلبس ثوب الجمال، والأنيق في قمته، نبيل عوض، ومن معه (مطبخ العمل الصحافي) منتصر تيناوي (الصغير) وغيرهم في جانب التحقيق التاج عثمان والقصص الخبرية، والرأي والمناقشات، خاصة (خليفة حسن بله) بالفنون والثقافة والرياضية محمد السر التي نريد لها أن تتنوع في كل جوانب الألعاب والمسابقات وباختصار، فإن العام الأول لصحيفة (أصداء) جميل من كل الجوانب.. مبروك لها، وهي تضاعف درجات نجاحها فأصبحت (وكالة) خبرية وحوار في معالجة القضايا الشاملة وبرز في ذلك الأستاذ الثور احمد النور وإن جاءت (التهنئة) متأخرة فإنني سأتناول جرعة من (عسل) اسمه أصداء سودانية، وأشعر بالسعادة والصحة من ملك (الحوار) يقوده (صلاح الشيخ).. وحقيقة.. فإن هذه (الأصداء) هي مؤسسة يقال لها (ولدت باسنانها)، فقط بالضغط على طريق النجاح.. لمزيد من الفلاح وكذلك بالإضافة للمواقع العربي والإنجليزي والفرنسي حتى نرى (أصداء) كما نرجوا، وهي تصدر من الخرطوم في مكتبات شارع القصر والسوق العربي والمواطن السوداني يطالع الصحيفة في (الضل) والنهار الحار، أو قبولة ساعة الغذاء.. و.. و.. هكذا.. نريد صحيفة كما هي الآن وتتطور أكثر.. لصالح ابن البلد الذي (يريد يقرأ الورقية) مع الصحافة الإلكترونية.. نريدها في كل بيت يتبادلوها في كل لحظة.. إلى الأمام

ثانياً:

* نتحدث كثيراً، في المنتديات والمؤتمرات، عن المشاكل السودانية، والأزمة الحاضرة.. ولكن، لم أرى أن البعض (بعيدين) لأن لا هم معك، أو ضدك..! * بعض الزعماء.. ما زال يتحدثون بأسلوب وكأنهم في الوزارة السابقة التي كانت!! نعم.. لا هي قدمت ولا فشلت، فقط أصبحت (تعمل وجع راس)!!

* الأمثلة كثيرة.. وما زالت بعض العناصر المنشقة عن حزبها (الكبير) تقدم (نصائح).. لزوم (أنا موجود) وهو يبحث عن (نفاذ) ليكون وزير (زي زمان).. وراح يلهث، ليقول أن (الأحزاب) المتفقة ترى أن ضرورة إبلاغ (الحكومة) بجملة إصلاحات، وهو في الحقيقة.. أرى أن الإصلاح (أن تنتبه) الأحزاب، وتمارس الديمقراطية في داخلها

ثالثاً:

* كم أكون سعيداً إذا فعلاً نجحت الأمم المتحدة، في مساعدتها في تحقيق المساعي السلمية بشرط أن يكون السودان (حكومة وشعباً وجيشاً) متفقون على ما وصل إليه..! فالسودان يرفض المساس بسيادة الوطن وكرامته

* الأمم المتحدة التي تجري اجتماعاتها السنوية كذلك الجامعة العربية، والاتحاد الأفريقي والأمة في رابطة العالم الإسلامي، أرى جميعها (مقصرة) في حق السودان الذي قدم وما زال يقدم (موقفه) السياسي) أنه مع السلام ولكن (الأوباش).. كل يوم تجدهم ضد الإنسانية وضد السلام لذلك فإن السودان، لا بد أن (يقاتلهم) حتى يتحقق النصر.. وإراه اقرب كثيراً!

* أن المنظمات الدولية للأسف معظمها تعمل بإشارات من القوى الصهيونية ولا تريد للعالم (هدوء) وسلام لأنها تسعى إلى (تنشيط تجارة السلام وضد السلام).. وكما أن الشرق العالمي والغرب الذي يتزعزع وتحكمه الصراعات هو في الآخر ليس (أمنًا).. لذلك فإن الأمم المتحدة لا بد أن تنظر في ميثاقها وتزيد قوته.. وتحكم بالعدل والعقل قبل أن تطوى صفحات العالم.. إلى نهايته.. فالأمم المتحدة، قد (شاخت) ولا بد من تعديل ميثاقها.. وإلى مثل آخر (فالعرب والافارقة) أيضاً أن يبتعدوا عن صياغة البيانات (الشوفونية) فقط، دون عمل، فالاجتماعات هنا وهناك، مجرد احتفالات (تعارف) فهي (ونسة) معظمها.. * أيها العرب توحدا.. توحدا..!

ضل الحراز

علي منصور حسب الله

الترجمة المضللة.. آخر أسلحة العاجزين حينما تعجز البندقية

فوضى عارمة لكنهم لم يمسوا مدنيًا بسوء ولم ينهبوا متجرًا ولم يغتصبوا امرأة؟ * لقد عرفهم السودان آنذاك وفرق بينهم وبين من دخلوا نبالا ومدني بعد سنوات فنهبوا واعتدوا واغتصبوا وأحرقوا ودمروا فرق شاسع بين من يقاتل من أجل الكرامة ومن يقتل من أجل النهب

*فرق بين من يحمل بندقيته لمواجهة الظلم ومن يحمل سلاحه لينشر الظلم الحركات المسلحة السودانية رغم الماسي وطول الطريق لم تفقد أخلاق الميدان

* تعاملت مع الأسرى بإنسانية أسعفت الجرحى حتى لو كانوا من الطرف الآخر لم تعذب لم تشهر لم تبتز لم تقل للأسير (باع أو ميع).. لأن مشروعها نهضوي وطني لا انتقامي إقصائي وفي المقابل ماذا قدمت مليشيا الدعم السريع في أكتوبر 2024؟ أحرقت 65 قرية شمال غرب كتم سكانها جلهم من أبناء الزغاوة ارتكبت إبادة جماعية في دار الزغاوة وفي دار بيري وجدها خرقت عشرات القرى وقتل الأطفال في أحضان أمهاتهم، فهل هذا جيش وطني؟ هل هذه (قيادة)؟ * وهل من ارتكب كل هذا يمكن الوثوق بترجمته أو حتى الاستماع إليه دون تقزز؟ الذين

ولا في السلام ويشهد لهم التاريخ بأنهم قادة ميدانيون شرفاء واجهوا الأنظمة المتعاقبة وخصوصهم بكل وضوح وشجاعة دون أن يُغدروا بأحد ولا أن يطعنوا في الظهر

* أما قائد مليشيا الدعم السريع فقد اعتاد على الغدر حتى أصبح طبعًا فيه لا تطبعا فخان شيخه موسى هلال الذي رباه ثم انقلب على عمر البشير الذي رفعه ثم خان البرهان الذي أعطاه الثقة واليوم يدين بالولاء لدولة لا يزيد وزنها عن رمالها الإمارات التي لا وظيفة لها في المنطقة سوى تمويل الخراب وتفتيت الشعوب ونهب ثروات الأمم بدعوى (دعم الاستقرار) ما قاله القائدان في تابين شهداء الفاشر كان كلمات نابغة من القلب خاشعة لله تنزف صدقا وأسى وكانت موجهة إلى أسر الشهداء وإلى الله أولاً وأخيراً لكن المليشيا أرادت أن تحول التابين إلى مؤامرة والرحمة إلى فتنة والدعاء إلى جريمة

* هكذا يفكرون لأنهم عاجزون عن مواجهة الحقيقة ولا يملكون إلا الكذب الإعلامي كدرع يتقون به رياح الهزيمة التي تعصف بهم يوماً بعد يوم هل نسيتم أن أبناء هذه الحركات هم من دخلوا أم درمان في 2008م في وضح النهار وكان بإمكانهم أن يحولوها إلى

* في مشهد من أصدق مشاهد الحزن السوداني وقف القائدان الوطنيان الدكتور جبريل إبراهيم محمد وزير المالية وزعيم حركة العدل والمساواة والمارشال مني أركو مناوي حاكم إقليم دارفور وزعيم حركة تحرير السودان يؤبنان شهداء مسجد الدرجة بالفاشر الذين ارتقت أرواحهم الطاهرة إلى بارئها وهم ركع وسجود بين يدي الله برصاص المليشيا المتمردة المعروفة ب(الدعم السريع) في واحدة من أكثر الجرائم وحشية ولا إنسانية في التاريخ السوداني الحديث تحدث الرجلان بلغتهما الأم لغة الوجدان والعشرة لغة الأحزان لغة لم يعرفها من باع روحه ووطنه في سوق النخاسة السياسية فارتجفت غرف تابعة للمليشيا وابتدرت حملة تشويه ممنهجة فحولت كلمات الرثاء والدعاء إلى اتهامات وتلفيات وبتت سمومها على الملأ تحت لافتة زائفة بعنوان (الترجمة) والسؤال الذي ينبغي أن يطرح أمام كل سوداني حر من ترجم لكم كلمات القائدين؟ هل نضحك على أنفسنا بالقول إنهم من أبناء قبيلة الزغاوة؟! وهل الجنسية أو الانتماء القبلي شفيع للخيانة؟

* من خان وطنه واغتصب نساءه وقتل أبناءه ونهب خيراته هل يُعقل أن يُؤتمن على أمانة الترجمة؟ وهل من باع أهله سيصون شرف الكلمة؟ من قاموا ب(ترجمة) خطاب التابين هم أنفسهم من اقتحموا قرية دار بيري دون سابق إنذار واعتدوا على مواطنيها العزل ونهبوا منازلهم وطرّدوا أهلها وأطلقوا النار على الشيوخ والنساء والأطفال حتى تفرّق الناس في الجبال والوديان ومات كثير منهم جوعاً فهل هؤلاء أمناء على المعنى؟ أم إنهم يسعون عبر (لغة التزوير) لإشعال نار الفتنة بين أبناء الوطن الواحد؟ يعرف السودانيون أن الدكتور جبريل والمارشال مناوي لا يعرفان الغدر والخيانة لا في الحرب

يرجّون لهذه الأكاذيب يعلمون أن الهزيمة تلاحقهم في الميدان وفي الرأي العام فلا يقاتل معهم إلا من طمست بصيرته ولا يناصرهم إلا من اشتروا ذمته * لم يبق لهم سوى الإعلام المسموم والتزوير الممنهج وقصص (الترجمة) المصطنعة ليصنعوا بها بطولة وهمية أو يخلقوا بها شرخاً في جدار الوحدة الوطنية لكن نقول لهم (كذبكم لن يفركنا)

ولن يفت في عضدنا) ولن يزرع الفتنة بين أبناء السودان نحن نعرف من القاتل ومن الضحية من الخائن ومن الشريف من دعا للشهداء بالرحمة ومن دش الرصاص في صدورهم وهم ركع وسجود ننحدي كبار مليشيا الدعم السريع سليمان صندل والظاهر حجر وهم الادري باللغة التي ترجمتمونها على هواكم بل كل من يزعم أن في كلمات القائدين ما يدل على مؤامرة أن يخرجوا للرأي العام ويذكروا ما هي هذه الكلمات

* لأن المؤامرات هي تخصصكم فقد اجتمعتم عام 2014م واتفقتم على جلب عرب الشتات ليسكنوا ديار الغير وقد ساعدتكم حكومة البشير التي غدرتم بها في تطبيق أولى خطوات مخططكم حينما غيرتم دوقى إلى أم القرى وصليا وشيدني إلى أم ضواً بان، السؤال هل أصبح الدعاء على الظالمين تهمة؟

* هل أصبح التابين مؤامرة؟ أم أنكم تخشون أن يرى الشعب السوداني أن القادة الذين تتهمونهم بالكذب هم من بكوا على الشهداء بينما أنتم من صنعتم المجازر؟ قد تنجحون بالكذب يوماً ولكنكم لن تبثوا به وطناً، وقد تروجون للإشاعة ساعة ولكن الحقيقة أطول عمراً منكم ومن مليشياتكم

* فالسودان اليوم يصحو ويلفظكم ويكشف زيفكم (وإن النصر آتٍ.. لا بالكذب والافتراء بل بصبر الشرفاء.. وثبات المخلصين.. ووحدة السودانيين

مبروك.. نصف قرن من العطاء الصحفي المتصل

أحمد عبدالوهاب



* غيب الموت فجر الاثنين 23 سبتمبر 2025م الصحفي المخضرم وصاحب القلم الذهبي الأستاذ محمد احمد مبروك بعد مسيرة عطاء صحفي ناهزت نصف قرن من الزمان قضاه في معاقره الحبر والحرف.. بدأت مسيرته المهنية منتصف السبعينات بصحافة العهد المايوي في صحيفة الصحافة المملوكة للاتحاد الاشتراكي مروراً بالفترة الانتقالية ثم صحافة الديمقراطية الثالثة وصحافة الانقاذ في طبعاتها المتعددة.. وكانت صحيفة الصحافة مع الأيام ثاني صحيفتين كانتا تنطقان بلسان التنظيم الحاكم.. وكان الدخول إلى عالم الصحافة وقتها يتطلب كثيرا من الكفاءة وقليلًا من الالتزام التنظيمي، وبدون كفاءة وتميز فإن الدخول إلى أي من الصحيفتين يماثل صعوبة دخول الجمل إلى سم الخياط. وقد أبلى الرجل في جريدة الصحافة في نسختها المايوية بلاءً حسناً وشهد له بالاجادة في كتابة التحقيقات الاستقصائية أستاذة الكبير محمد صالح يعقوب الصحفي الهرم وسكرتير تحرير صحيفة العلم التي انشأها الزعيم الأزهري.. وفي الصحافة وفي التحقيقات أبدع الرجل وأجاد وأوفى على الغاية

* وفي رحاب صحيفة السودان الحديث بعد شهور قليلة من بداية الانقاذ التقينا، كنا مجموعة كبيرة من أجيال ومدارس فكرية وصحفية مختلفة. من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار بعضهم يجهر بانتماؤه وآخرين يخفونه خوفاً أو طمعا وآخرين على اللياسة بلا انتماء.. وفي آخر الطابور الطويل جاء محمد احمد مبروك وبعده جاء شقيقه الأكبر محمد مبروك.. وكانت دار الثقافة - الصحافة - سابقا دارا فسيحة وحوشا واسعا يحوي كل ماتحتاجة الدور الصحفية يومئذ من مكاتب لإدارة العليا وإدارات ومكاتب التحرير والمطابع الكبيرة والمطابع التجارية باقسامها والمخازن.. حسبما أعاد ترتيبها بعد فترة التأميم الأستاذ الراحل محمد الحسن أحمد.. صاحب (الاضواء) والذي كان يحدثني عنها بكل الفخر.

* كان للأستاذ مبروك في هذه الدار ذكريات وصداقات لا يمل من تكرارها وكان يفتخر بأنه زامل من الرعيل الأول والاساتذة الكبار حسن نجيلة ومحمد صالح فهمي وآخرين من بينهم أحد أبطال ثورة اللواء الأبيض. * تقلب مبروك في عدة أقسام بصحيفة (السودان الحديث) ثم اسندوا اليه لفترة قصيرة ادارة تحرير اسبوعية (رأي الشعب) القريبة من تجربة اللجان الشعبية.. ثم اختار قسم التصحيح حيث يمتلك الرجل معرفة ممتازة باللغة العربية وتجربة طويلة في التدقيق اللغوي.. وكان يتردد عليه في مكتبه الأستاذ ابراهيم الياس الخبير المصرفي والاقتصادي ووزير

المالية في عهد مايو والأستاذ الطيب محمد الطيب وغيرهما من المشاهير.

* والراحل العزيز كان نتاج بيئات مختلفة تمتد من مقرات إلى بركات.. ونتاج مشارب متعددة فهو رباطي الأب شايفي الأم وينحدر اسلافه من مناطق وجزر الرباط وهم أهل فصاحة وفراصة ولا ينازعهم في الذكاء الفطري إلا الزغاوة بغرب السودان برأي الأستاذ ابراهيم الياس والا العمرب بنهر النيل الذين تروي الاسطورة ان اغنامهم ربما كانت ترعى في جبال ام علي (عود الاكسیر).. وقريبا منهم اهل قندتو جنوبي شندي. قضي مبروك شطرا من طفولته وصباه بمناطق ابو عشر بمشروع الجزيرة في عهده الذهبي وهناك جنى القطن وزرع مع والده الطماطم والخضروات.. وعاش نهائات الخمسينات وكل الستينات التي يسميها صاحب ألوان بـ (سيدة سنوات القرن العشرين).. ودرس الثانوي في عطبرة مزاملا للشيخ الراحل الزبير احمد الحسن وزير المالية في الانقاذ وظل صديقا وفيها له إلى لحظة رحيله بسجن كوبر

* لم يطب العمل للرجل بالسودان الحديث فغادرها إلى عمل خاص حيث اصدر كتابا عن صاحب مصنع الشفاء بطلب من أقاربه.. ثم اصدر لفترة قصيرة صحيفة المسار ورأس هيئة تحريرها ثم رأس تحرير صحيفة الهلال على عهد البرير رغم عدم انتمائه الرياضي. وانضم لاحقا إلى اعلام بنك امدرمان الوطني ثم اختار العمل في خدمة القرآن العظيم وقضى سنوات

عديدة في دار مصحف افريقيا. ثم عاد إلى عمله ومكتبه الخاص.. وصار يصدر كتيبات صغيرة اسبوعيا وكتابا كل شهرين او ثلاثة. وقد استهواه الطب البديل والعلاج بالقرآن وظل لآخر ايامه يعمل في هذا المجال وفي مكافحة وعلاج الإدمان بعطبرة. وقد اوصاني بالكتابة عن خطر المخدرات بنهر النيل.. وهي لا تقل خطورة عن المهددات الامنية الأخرى.. ويبدو ان حكومة الولاية عنها في شغل شاغل

* وبالجملة فقد كان الرجل الى جانب مواهبه في الكتابة والصحافة صاحب مواهب متعددة في الميكانيكا والكهرباء. والحاسوب.. وغيرها

* اختار مبروك شريكة حياته من أسرة كريمة من الجريف شرق وطاب له المقام هناك مجاورا حيناً من الدهر الاساتذة عبد الرحمن ود ابراهيم - اب زرد - شفاه الله، والصحفي البرلمانى الراحل محمد حسن زكي

* ومما ميز تجربة مبروك الصحفية هذا التواصل وعدم الانقطاع مع تنوع التجارب وتعدد العهود واختلاف الأنظمة السياسية.. وقد انحاز للصف الوطني قبل الحرب وبعدها منافحا بقوة واخلاص عن المؤسسة العسكرية في وجه المؤامرة العالمية الغاشمة وظل يكتب من شرق النيل معرضا نفسه لخطر الاعتقال والتصفية على يد اوباش بلا خلق ولادين ولا رحمة.. ثم بدا له أن يعود إلى عطبرة ليدير من هناك اعمالا تجارية واستشارات صحفية واعلامية ناجحة.. وقبل ايام قلائل من وفاته قاد سيارته بنفسه من عطبرة إلى الخرطوم وقال انه يريد لنفسه راحة لمدة 3 اسابيع.. وهناك ادركته المنية وسط اسرته مع خيوط الفجر الأولى ليوم الثلاثاء الماضي.. بعد ان جمع الاسرة واوصاهم بالصبر ثم نطق بالشهادتين واسلم الروح لبارئها.

* وللرجل أسرة ناجحة وزوجة صالحة بالجريف.. وله ابن وحيد وعدد من الكريّمات تشرفت احداهن بالزواج من ابي البركات الشيخ الدكتور عبد الحمود الشيخ الفاتح الشيخ قريب الله.. عميد الاسرة القريبية الطيبية المباركة.

* رحل الرجل بعد رحلة عطاء صحفي لنصف قرن وعمر ناهز 75 سنة وكان منذ سنوات يقول لي انه يعيش في زمن اضافي وكل يوم يعيشه باعتباره رجلا كبيرا وظل يردد انني أرى الآخرة رأي العين.. وكان مطمئن القلب ويقول واثقا انه يحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وانه لا يملك سوى حسن الظن بربه.. وحب المساكين

* وبرحيله تفقد مهنة الصحافة والكتابة الرصينة ويفقد شرق النيل وحلة كوكو وهب النسيم والجريفات كما يقول الطيب صالح (شيئا رائعا إلى الأبد) رحمه الله واحسن اليه وأحسن عزاء أسرته وعارفي فضله

أصداء سودانية

تحتسب الصحفي محمد أحمد مبروك

تحتسب أسرة تحرير (أصداء سودانية) عند

الله تعالى المغفور له بإذن الله الراحل الزميل

الصحفي

محمد أحمد مبروك

وتشاطر أسرته الأحزان في وفاته وتسأل الله

أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح

جناته ويلهم أسرته حسن العزاء عليه والدعاء له

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل في محكم تنزيله وهو أصدق القائلين:

(وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ) (وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ). صدق الله العظيم

بقلوب مسلمة بقضاء الله وقدره توفي إلى رحمة مولاه

الأستاذ الصحفي

محمد أحمد مبروك

حيث وافته المنية إثر علة لم تمهله كثيرا بمنزله بالجريف شرق، تتلقى أسرته في القاهرة التعازي في فقيد الوطن والصحافة بمسجد عبدالله المكاوي بالدقي ميدان المساحة

يقام العزاء اليوم الخميس الموافق 25 سبتمبر من الساعة السادسة مساء حتى الساعة العاشرة

تدشين العمليات الجراحية بمستشفى الوالدين للعيون بأمر درمان

وعيادة كشف نظر لتتوسع اليوم إلى ثلاث عيادات تخصصية، بالإضافة إلى عيادتي كشف نظر، حيث تم إجراء 10 عمليات جراحية في اليوم الأول، شملت 7 عمليات لإزالة المياه البيضاء باستخدام جهاز الموجات فوق الصوتية (الليزر) و3 عمليات لإزالة خيط

وأعرب د. أحمد البشير مدير الإدارة العامة للطب العلاجي عن سعادته بعودة التعافي إلى مستشفى الوالدين، مشيداً بصمود الكوادر الطبية والإدارية، ودورهم الفاعل في إعادة تشغيل المستشفى، ومؤكداً أن هذا الإنجاز يمثل نموذجاً مشرفاً للخدمة الصحية في البلاد

أمد درمان - إصداء سودانية
دشنت وزارة الصحة ولاية الخرطوم العمليات الجراحية بمستشفى الوالدين للعيون بأمر درمان، إيداناً بعودة العمل الطبي التخصصي في مجال طب وجراحة العيون بعد جهود كبيرة لإعادة تأهيل وتشغيل المستشفى الذي تعرض لأضرار جسيمة خلال فترة الحرب بعد أن حولته المليشيات إلى ثكنات عسكرية

وشهد المستشفى بقيادة د. صفوت البدري، المدير العام، والكوادر الطبية والإدارية وبدعم من وزارة الصحة وإدارة الطب العلاجي بداية جديدة بدأت بعيادة واحدة تخصصية



والي القضارف ومفوض العون الإنساني يدشان قافلة دعم لمتضرري فيضانات الرهد

المحررة لإعمارها من جديد ومساعدتهم على ذلك

كما أكدت أهمية دعم متضرري الفيضانات والسيول مع تكثيف التوعية والجهود بغية عدم تكرار مثل هذه الكوارث الطبيعية بإعادة توطينهم في مناطق آمنة بعيداً عن ضفاف الأنهار ومجاري المياه، وتقديم بالشكر للدول الصديقة والمنظمات التي ساعدت السودان على تخفيف آثار الكوارث والأزمات



بمشاركة عدد من الجهات، بالإضافة إلى الرحلة السادسة عشرة من برنامج العودة الطوعية التي تضم عشرين باصاً سفيراً لترحيل النازحين إلى ولايات الخرطوم والجزيرة وسنار وأكدت د. سلوى النازحين ضرورة توالي عودة النازحين إلى مناطقهم

القضارف - إصداء سودانية

دشن والي القضارف المكلف الفريق الركن محمد أحمد حسن ومفوض العون الإنساني د. سلوى آدم بنية أسس بباحة أمانة الحكومة، بحضور عدد من المسؤولين، قافلة الدعم الصحي والعيني لمتضرري فيضانات نهر الرهد بالمحليتي الرهد والمفازة التي سيرتها لجنة الاستنفار والمقاومة بالشعبية

والي نهر النيل يدشن حملة إصباح البيئة الكبرى بالولاية



طاقات الشباب في عمليات إصباح البيئة والقضاء على جميع النفايات التي تشكل حواضن للأمراض وكشف محجوب السر عن تعيين (10) شباب في كل حي للإشراف على حملات إصباح البيئة ومراقبة حركة النفايات في الطرق والساحات وأعلن المدير التنفيذي لمحلية الدامر محمد حمدو عن توظيف كل أليات المحلية في حملة النظافة وأن أكثر من 12 آلية تشارك في حملة إصباح البيئة

التثقيفية عبر وسائل الإعلام ومن خلال الأئمة والدعاة في كل المساجد وفي الأندية الرياضية ومراكز الشباب ووجه والي الجهات المختصة في المساحة والصحة بعمل مكبات كبيرة ووسيلة للنفايات بصورة علمية دون أن تترك أثراً جانبية إلى ذلك قال رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة محجوب السر أن هذه الحملة يقودها المجلس الأعلى للشباب والرياضة في كل محليات الولاية بتوجيه من والي لاستنهاض

الدامر - إصداء سودانية
دشن والي نهر النيل الدكتور محمد البدوي عبد الماجد حملة إصباح الكبرى بالولاية التي ينظمها المجلس الأعلى للشباب والرياضة من محلية الدامر والتي انطلقت من حي الفريغ ومربع (14) بمشاركة واسعة من قطاعات المجتمع وقال والي نهر النيل في موقع تدشين الحملة اليوم الأربعاء أن مشاركة القطاعات المختلفة في عمليات إصباح أمر مهم خاصة الفئات العمرية من الشباب والمستنفرين لإيجاد بيئة نظيفة وسط الأحياء ومجتمع معافى وخال من الأمراض

وابان أن معظم النفايات من أكياس النايلون وهي خطر الداهم الذي يهدد صحة الإنسان نفسه في حالة الاستخدام الأول وفي حالة النفايات ودعا جهات الاختصاص إلى إعداد دراسة لاستبدال أكياس النايلون بأخرى صديقة للبيئة ومفيدة للإنسان وأشار والي أن النفايات شكلت أكبر معضلة في الولاية بسبب السلوك الخاطيء من بعض المواطنين وأن هذا يتطلب زيادة في حملات التوعية

طوارئ ولاية الخرطوم تدعم استمرار حملات الوقاية والعلاج من حمى الضنك



المغلقة بضرورة فتحها لحملات مكافحة وفي الجانب العلاجي أكد الاجتماع على أهمية توفير الفحوصات والأدوية داخل المستشفيات والمراكز العلاجية وزيادة السعة السريرية لمراكز العزل وإعلان المواطنين بمواقع تلقي العلاج والدواء كما وجه الاجتماع وزارة الصحة بأهمية إحكام السياسات لإدارة الإمكانيات المتوفرة بالتنسيق مع وزارة الصحة الاتحادية وتوحيد الجهود للقضاء على مسببات المرض

الخرطوم - إصداء سودانية
أكدت اللجنة العليا للطوارئ وإدارة الأزمة بولاية الخرطوم في إجتماعها أمس برئاسة والي الخرطوم الأستاذ أحمد عثمان حمزة على دعم واستمرار حملات مكافحة نواقل الأمراض وإصباح البيئة خاصة حمى الضنك والمalaria تكثيف حملات التفتيش المنزلي وزيادة جرعات الإرشاد والتوعية بأهمية التجفيف المنزلي ومحاربة بيئة توالد البعوض داخل المنازل والأماكن العامة وجدد اللجنة النداء للمواطنين أصحاب المنازل والمحللات

الارصاد تنذر من خطر من فيضانات متوقعة



بورتسودان - إصداء سودانية
حذرت الهيئة العامة للأرصاد الجوية، من احتمال حدوث فيضانات على امتداد الشريط النيلي نتيجة زيادة الوارد من النيل الأزرق ابتداء من صباح الأربعاء حتى مساء الجمعة فيما حذرت وزارة الزراعة والري ولايات (الخرطوم، الجزيرة، النيل الأبيض، النيل الأزرق، سنار، نهر النيل، الشمالية) من الفيضانات المتوقعة

وأصدرت الهيئة إنذاراً برتقالياً عالي الخطورة من احتمال الفيضانات داعية المواطنين إلى أخذ الحيطة والحذر والسكان بالابتعاد عن المناطق القريبة من مجرى النيل

شوف عين

معاوية محمد علي



إتحاد الفنانين في غيبوبة

* انتقدنا اتحاد الفنانين في كثير من المناسبات، لعل الحال المائل يتصلح، ويعود الاتحاد لتقديم دوره الوطني، فالفن ليس للترفيه كما تنظر الإدارة الحالية، فهو القوة الناعمة التي تزود عن الوطن وحماه، وهو المضادات الفنية ضد دانات الخراب التي تهدد نسيج الوطن، وسلمه الاجتماعي

* غاب اتحاد الفنانين عن كثير من الأحداث ولم يكن الصديق وقت الضيق، واليوم يغط في نوم عميق، ويعيش الغيبوبة، في وقت الوطن أحوج ما يكون فيه لأعمال إبداعية تعزز من قيمة السلام والمحبة بين أبنائه، أعمال تناهض خطاب الكراهية الذي استشرى في بعض المجتمعات، فالحرب التي تشهدها بلادنا هي ليست حربا من أجل سلطة كما يصور البعض، وإنما حربا ضد وحدة الوطن وضد المواطن وإرثه الثقافي التقليد، تتعدد فيها الوسائل والأسلحة، وليس أخطر من سلاح خطاب الكراهية والفننة بين الشعب الواحد

* ما دعاني لقول ذلك هو إنشغال اتحاد الفنانين بأمور ليس هذا وقتها، حيث يرتب لإقامة ليالي فنية إحياء لذكرى أعضاء الاتحاد الذين رحلوا خلال فترة الحرب، وبالطبع الخطوة تعد وفاء من إدارة الاتحاد لأعضائه الراحلين، وبإدارة تستحق الفناء، ولكنها في غير موعدها، فالموعد هو موعد وطن ينتظر كل ابنائه وبناته للزود عنه، كل في مجاله، والموعد هو موعد وطن يخوض معركة بقائه، ليكون أو لا يكون

* وإنشغال اتحاد الفنانين بهذا أمر، في هذا التوقيت، هو ما يؤكد أن الفنانين في واد وما يحاك ضد الوطن في واد آخر * وفي الجانب الآخر فنانين وفنانات، منشغلين بـ(عدادات) الحفلات في العواصم العربية المختلفة، وآخرين منشغلين بمعارك لفظية في ما بينهم بما يسمى ضمن مصطلحاتهم الدخيلة (المغازن) التي تملأ صفحات مواقع التواصل الاجتماعي * هؤلاء هم فنانو وفنانات بلادي الذين صدعوا رؤوسنا طيلة السنوات الماضية بدعاوى الوطنية والوطن، لتكشف الحرب أن الوطن ليس ضمن أولوياتهم، وأن المواطن عند بعضهم ليس أكثر من تذكرة على شباك حفلاتهم

* وبالطبع ليس المقصود كل الفنانين والفنانات، لأن فيهم من توشح بثوب الوطنية وقدم عديد المبادرات الفنية، وهم ومن يحسبون على أصابع اليد الواحدة * باختصار هذا هو حال الفن في بلادي وحال اتحاد الفنانين الذي كان يشكل حضورا في معظم الأحداث الوطنية، وكان يقدم الفعاليات الثقافية التي كانت تضيء فيها دار الفنانين بالحياة والحيوية والنشاط، حيث كان الفنانون يتسابقون للغناء للوطن، ويشاركون في نفرات تأهيل المستشفيات، ويقومون بمبادرات تقديم المساعدات للمواطنين المتضررين من أي حادثة كانت، ويشاركون في حفلات النوعية من مخاطر الأوبئة أو الكوارث الطبيعية

* عموما لن نقول (الفات مات) ولكن (الفات) يستحق وقفة من الاتحاد ووقفة من الفنانين، ووقفة من المسؤولين عن الفنون بالبلاد، لأنه مخز وعار أن تغيب مؤسسة الفنون عن أداء دورها في هذه المرحلة التاريخية التي يمر بها الوطن.. فالوطن ليس مهرجانات

الممثلة إخلاص نور الدين تشارك سكان شرق النيل بالعودة

شرق النيل - أصداء سودانية

ناشدت الممثلة إخلاص نور الدين سكان محلية شرق النيل بالعودة لديارهم، وقالت إخلاص عبر ظهورها في مقطع فيديو أن المنطقة آمان وأن الأوضاع طيبة، وأن (بليلة كرامة) التعافي بعد انحسار الأمراض والبعوض، توزع في شوارع المنطقة، وعلى المواطنين العودة لديارهم يذكر أن الممثلة إخلاص نور الدين شاركت في الدعم الإعلامي لكثير من المبادرات المجتمعية بمنطقة الحاج يوسف، كان آخرها مبادرة مكافحة البعوض التي قام بها أبناء المنطقة، إضافة إلى رسائل التفاؤل التي درجت على إرسالها عبر المقاطع المصورة بمواقع التواصل الاجتماعي، حيث تحظى بمتابعة واسعة من جمهورها داخل وخارج البلاد

إنطلاقة مهرجان مسرح السودان الحر (نسخة قطر)

الدوحة - أصداء سودانية

انطلقت بالعاصمة القطرية الدوحة هذا الأسبوع، أعمال لجنة مشاهدة العروض المسرحية المشاركة في فعاليات الدورة التاسعة من مهرجان المسرح الحر، دورة الفنان أحمد رضا دهب، نسخة قطر، حيث استهلّت اللجنة المكونة من الأساتذة، مصطفى احمد الخليفة والرشيد أحمد عيسى والكندي الأمين وجاسم الأنصاري وعبد الرحمن نجدي، أعمالها بمشاهدة العرض السوداني (الزمن الرابع)، من تأليف عبد الناصر أحمد العطا وإخراج محمد البحر، وتمثيل خالد يحي ومنير صالح وخالد أبو الريش وأمين عبد الماجد وستواصل اللجنة مشاهداتها خلال الأيام التالية لثلاثة عروض أخرى.

مجنوب أونسة
يعد الجمهور بالمفاجآت

بربر - أصداء سودانية

كشف الفنان مجنوب أونسة عن تقديمه لمجموعة من الأغنيات الوطنية الجديدة خلال الأيام القادمة، وقال مجنوب إن الأغنيات تجمعته مع عدد من الشعراء، من بينهم الشاعر شمس الدين حسن خليفة الذي قدم له من قبل أغنية (انتا وين) من الحان رجل الأعمال صلاح إدريس، وأكد أونسة أن هذا التعاون يعتبر محطة مهمة في مسيرته الفنية وهو سعيد بالتغني من

كلمات الشاعر الكبير، الذي كتب الأغنية الوطنية الشهيرة (مرحبتين بلدنا حبابا) التي غناها الفنان الراحل العطرأوي، مشيرا إلى الشاعر شمس الدين من المبدعين العاشقين للوطن والذين يقدمون إبداعهم بعيدا عن الأضواء مجنوب قال أيضا أن الأغنيات الجديدة يعتبرها إضافة كبيرة لأغنياته الوطنية التي منها (عزيز انت يا وطني) للشاعر حسين أونسة

أمسية شعرية مميزة
للشاعر أزهرى محمد علي بالدوحة

الدوحة - أصداء سودانية

اختزال الشعر في صوت احتجاجي أو إنفعالي، لافتا إلى أن المؤسسات الثقافية العربية والدولية يمكن ان تسهم في صياغة خطاب ثقافي سوداني جديد يتخطى حدود الجغرافيا والسياسة في ظل ظروف الحرب أزهرى قدم خلال الأمسية مختارات من نصوصه التي تفاعل معها الحضور الغفير من محبي الشعر والمهتمين بالثقافة من السودانيين والمقيمين في الدوحة

قال الشاعر أزهرى محمد علي ان الشعر يمكن أن يكون أداة للمصالحة الاجتماعية وأداة نقدية، وأنه مرآة للواقع وأداة لتوجيه الوعي الوطني في مواجهة التحديات المعقدة، وأضاف الشاعر الكبير خلال حديثه في أمسية لقاء الفكر والفن والأدب التي نظمتها مكتبة كتارا للرواية العربية، الأسبوع الماضي بالدوحة انه لا يمكن



عاطف السمانى: دعم الجيش واجب على كل سوداني

الخرطوم - أصداء سودانية

أطلق الفنان عاطف السمانى مبادرة إنسانية جديدة باسم (طاقة السقيا) والتي تهدف إلى توفير الطاقة الشمسية لعدد من الآبار بقرى ولاية الخرطوم التي تعاني من شح المياه، وتأتي المبادرة بالتعاون مع الناشط في مجال المبادرات الإنسانية، صدام الجزولي

يذكر أن الفنان عاطف السمانى، لم يغادر البلاد طوال فترة الحرب، وظل مشاركا بمبادراته الإعلامية والفنية الداعمة للجيش، بالإضافة إلى مبادرات تكايا الإطعام وتقديم الخدمات والمساعدات للمواطنين، كما تكريمه من الهيئة الشبابية للإسناد المدني والعسكري بولاية الخرطوم، ضمن الرموز الوطنية التي أسهمت في دعم القوات المسلحة، حيث عبر السمانى عن سعادته بالتكريم وقال إن دعم الجيش واجب وطني على كل سوداني، مؤكدا على تسخير فنه لخدمة الوطن والمواطن

ترحيب واسع
بتعيين عمر
الجزلي مستشارا
بالمهينة العامة
للتلفزيون

رحب عدد من العاملين بالهيئة العامة للتلفزيون بقرار السيد رئيس الوزراء بتعيين الخبير الإعلامي عمر الجزلي مستشارا بالهيئة، بناء على توصية من وزير الإعلام الأستاذ خالد الإعيسر، حيث قدم الكثير من العاملين بالتلفزيون التهنئة للأستاذ الجزلي عبر صفحاتهم بمواقع التواصل الاجتماعي، ووصفوا القرار بالموفق، لما يتمتع به الجزلي من تاريخ اعلامي باذخ وتجربة ثرة امتدت لعقود طويلة

المريخ يضم مهاجم منتخب مدغشقر وبعثته تصل لوممباشي لمواجهة سانت لوبوبو الهلال يجري مرانه الأول بزنزبار ويرفع شعار العبور أمام الجاموس

أصداء - محمد السر

الهلال يدشن اعداده بزنزبار



دشن فريق الهلال اعداده بزنزبار استعدادا لمواجهة فريق الجاموس الجنوب سوداني في إياب الدور التمهيدي الأول من بطولة دوري أبطال أفريقيا المقررة يوم الأحد المقبل بملعب

عمان الدولي بجزيرة زنزبار. وأجرى الفريق صباح اليوم مرانا ساخنا على الملعب الفرعي التابع لاستاد عمان بمشاركة جميع اللاعبين تحت إشراف المدير الفني الروماني ريجيكامب ومن المتوقع أن

أعلن مجلس إدارة نادي المريخ رسميًا عن انضمام المهاجم الملغاشي فينو هاسينا «26 عامًا» مهاجم منتخب مدغشقر قادمًا من نادي أجيسايا الملغاشي بعقد يمتد لأربعة أعوام

وتمت الصفقة بعد مفاوضات مطولة مع اللاعب ووكله قبل أن يوافق اللاعب على العرض بتشجيع من زميله في المنتخب ولاعب خط الوسط نيكولاس رانديرا الذي انضم أيضًا للمريخ

مؤخرًا ومن المتوقع أن ينضم المهاجم الجديد للفريق عقب العودة من الكونغو وأداء مباراة سانت لوبوبو الكونغولي في ذهاب الدور التمهيدي الأول من بطولة دوري أبطال أفريقيا

رابطة الليجا تعلن موعد الكلاسيكو

أعلنت رابطة الدوري الإسباني عن الموعد الرسمي للكلاسيكو بين ريال مدريد وبرشلونة في الجولة العاشرة من الليجا ووفقًا لصحيفة «أس» الإسبانية، سيقام الكلاسيكو يوم الأحد 26 أكتوبر المقبل عند الساعة 16:15 بالتوقيت المحلي لإسبانيا على ملعب سانتياجو برنابيو وأشارت إلى أن هذا الكلاسيكو سيكون الأول للمدرب تشابي ألونسو مع ريال مدريد أمام جماهير البرنابيو وتحت أنظار العالم، في مواجهة يرافقها ما يُعرف بـ«لعنة فليك»، بعد أن تمكن مدرب برشلونة من فرض سيطرته الكاملة على الغريم في كل المواجهات السابقة



بعثة المريخ تصل لوممباشي لمواجهة سانت لوبوبو



وصلت بعثة فريق المريخ ظهر اليوم إلى مدينة لوبومباشي بالكونغو الديمقراطية، تأهبًا لمواجهة فريق سانت لوبوبو الكونغولي في البطولة الإفريقية وكان في استقبال البعثة بمطار لوبومباشي الأستاذ خالد عزيز، مدير العلاقات العامة بنادي المريخ، والذي سبق البعثة إلى هناك لترتيب كافة الإجراءات الخاصة بالاستقبال والإقامة وسيخضع اللاعبون للراحة اليوم على أن يجري الفريق أولى تدريباته بالكونغو عصر غد الخميس استعدادًا للمباراة التي ستلعب عصر السبت المقبل بمدينة لوممباشي معقل الفريق الكونغولي

اتحاد جدة يحسم موقف بنزيم من كلاسيكو النصر

وشارك بنزيم في التدريبات الجماعية التي سبقت مباراة الوحدة في دور الـ 32 من كأس خادم الحرمين بعد انتهاء فترة علاجه من الإصابة التي تعرض لها قبل لقاء الفتح في الجولة الثانية من الدوري وخضع الفرنسي المخضرم لبرنامج تأهيلي في بلاده جراء إصابته بالعضلة الخلفية، لتؤكد جاهزيته لكلاسيكو النصر

حسم اتحاد جدة، موقف لاعبه الفرنسي كريم بنزيم، من المشاركة في مباراة النصر، المحدد لها بعد غد الجمعة بالجولة الرابعة لدوري روشن السعودي للمحترفين وبحسب صحيفة «الرياضية» السعودية، فإن الجهاز الطبي في فريق الاتحاد، منح الضوء الأخضر لبنزيم، من أجل المشاركة أمام النصر بالمباراة التي ستقام على ملعب الإنماء



الهيئة الشعبية لنصرة القوات المسلحة ومجموعة حيدر القابضة يكرمان شيخ الأمين



غيور على بلده وواقف مع قضايا شعبه في كافة الظروف متجاوزا المخاطر التي واجهتهم خلال تواجدهم في امدرمان وسط زخات الرصاص وحصار مليشيا الدعم السريع. من جانبه شكر الشيخ الأمين عمر الهيئة الشعبية لنصرة القوات المسلحة ومجموعة حيدر القابضة لتكريمه، ورحب بالوفد الزائر له في داره، مبينا أن الدكتور حيدر كرشوم ظل يجمع الناس ويقدم الكثير من المبادرات لدعم التكايا والأسر المتأثرة بالحرب

وأشاد الدكتور حيدر كرشوم رئيس الهيئة الشعبية لنصرة القوات المسلحة ومجموعة حيدر القابضة الشيخ الأمين عمر الأمين لجهوده في اقامة التكايا لإطعام المواطنين، وعلاج الجرحى في مسيده بامدرمان، التي صمد فيها مع أسرته لأكثر من عامين، حيث شارك في التكريم عدد كبير من رموز المجتمع السوداني ورجال الأعمال ، والمشرف العام للهيئة ورئيس الهيئة بولاية الخرطوم.

القاهرة - أصداء سودانية
في أمسية إستثنائية، كرمت الهيئة الشعبية لنصرة القوات المسلحة ومجموعة حيدر القابضة الشيخ الأمين عمر الأمين لجهوده في اقامة التكايا لإطعام المواطنين، وعلاج الجرحى في مسيده بامدرمان، التي صمد فيها مع أسرته لأكثر من عامين، حيث شارك في التكريم عدد كبير من رموز المجتمع السوداني ورجال الأعمال ، والمشرف العام للهيئة ورئيس الهيئة بولاية الخرطوم.

ألوان الحياة



صلاح عمر الشيخ

المدارس السودانية في مصر رمادي:

* دعوة كريمة من الاستاذ اسماعيل شريف بمنزله بالقاهرة جمعت عددا من الزملاء الكرام على رأسهم الاستاذ عثمان ميرغني ومحمد الفاتح احمد وعاصم البلال ومحجوب ابو القاسم التقينا الدكتور عبد المحمود النور مدير مدرسة الصداقة بالقاهرة.

* الحوار كان حول المدارس السودانية في مصر ومشكلاتها وموقف السفارة ومدرسة الصداقة من المدارس السودانية في مصر والتي تبلغ أكثر من 840 مدرسة ومركز. *قدم الدكتور عبد المحمود في البداية شرحا وافيا حول المشكلات التي تواجه هذه المدارس أو المراكز وضرورة توفيق أوضاعها التي طالبت بها السلطات التعليمية المصرية والتي ترى ضرورة إكمالها بعد ان زارت لجنة مشتركة أكثر من 200 مدرسة وبينت لها المطلوبات التي يجب اكمالها لتمارس نشاطها.

* ولعل أبرز ما قاله الدكتور عبد المحمود أنهم بصدد فتح 6 فروع لمدرسة الصداقة في أماكن متفرقة لسد حاجة الطلاب خاصة مع بداية العام الدراسي وحيرة أولياء الأمور الذين يرغبون ان يلتحق ابنائهم بمدارس قانونية مقبولة لدى السلطات المصرية والسودانية على السواء.

* ولعل إشارة الاستاذ عثمان ميرغني الى أن هذه المشكلة الضحايا فيها الطلاب بينما تحاول السفارة والوزارة حل مشكلة المدارس والتركيز على ذلك . دار حوار مفيد وثر حول هذه المشكلات وبينوا للدكتور الواقع بعيون الصحافة التي تعيش هذه القضية الهامة.

* ومن جانبي ما زلت أرى ان هذه المشكلة عميقة جدا قبل الحرب وتأزمت أكثر بعد الحرب لأن من أسباب النزوح واللجوء هو البحث عن التعليم للأبناء في مناطق وبلدان آمنة ومستقرة ولهذا اصبح الهدف أن يجد أولياء الأمور مدارس أو مراكز تؤهل هؤلاء الطلاب لامتحانات المراحل - الشهادة المتوسطة والثانوية- مما يجبرهم للقبول بما هو موجود حتى لا تضيق على أبنائهم سنوات الدراسة وعليه نعتقد أن على السفارة ومدرسة الصداقة الإهتمام أولا بتهيئة مراكز الامتحانات وتنظيمها حتى تعوضهم في هذه الفترة من التعليم المنتظم الى أن تجد الحلول المقدمة من السلطات المصرية والسودانية طريقها للتنفيذ.

مواطنة: هذا وطني رغم ما أعانيه عدت إلى الخرطوم ولم أجد سوى الجدران

وزكرياتها. لكنها لم تتوقع أن تجد بيتها في هذه الحالة. كانت تتوقع أن تجد بيتها دافئا وملبئا بالحياة، لكنها وجدت دمارا وألما الخرطوم، المدينة التي كانت يوماً ما مليئة بالحياة والنشاط، لا بد أن تعود إلى أفضل مما كانت عليه. وجدت الدمار والألم يسيطران على كل شيء، حتى البيوت التي كانت يوماً ما دافئة ومليئة بالحياة. ابتسام وجدت نفسها ان عليها أن تبدأ من الصفر. ابتسام عادت إلى الخرطوم برفقة أولادها، الذين كانوا ينتظرون بفارغ الصبر العودة إلى بلدهم. لكنهم وجدوا أنفسهم أمام واقع مرير، حيث كان عليهم أن يتكيفوا مع الحياة في مدينة محطمة

ابتسام وأولادها سيواجهون تحديات جديدة في الخرطوم. سيتعين عليهم إعادة بناء حياتهم، وبدء كل شيء من الصفر. لكنهم سيواجهون أيضا تحديات اقتصادية واجتماعية، حيث سيتعين عليهم التكيف مع الوضع الجديد

رغم الدمار والألم، هناك أمل في المستقبل. ابتسام وأولادها سيتمكنون من إعادة بناء حياتهم، وبدء كل شيء جديد. سيتمكنون من التكيف مع الوضع الجديد، وسيجدون طرقا للتعامل مع التحديات التي سيواجهونها



خرابا وألما. كانت الدموع تنهمر من عينيها وهي تتجول في البيت الخالي، وتتذكر الذكريات الجميلة التي عاشتها فيه. ابتسام كانت تتوق إلى العودة إلى الخرطوم، إلى بيتها

المأساة، وأضافت لا زال البعوض كثيرا. ابتسام شعرت بالحزن الشديد والدهشة عندما رأت بيتها في هذه الحالة. كانت تتوقع أن تجد بيتها كما تركته، لكنها وجدت

إعداد - زلال الحسين
كثير من العائدين الى الديار بعد الحرب اصطدموا بواقع مؤلم حيث عاد البعض بكامل الفرح والشوق وهو يتوقع الاستقرار بعد خروج العدو (الدعم السريع) وعودة الحياة سريعا لجمالها ولكن العدو كان أكثر عداوة وفجورا حيث أمعن في الخراب والدمار والتخبط خرجت (أصداء سودانية) بجولة ميدانية على المواطنين العائدين من الحرب والتقينا المواطنة ابتسام من الحاج يوسف ابتسام مواطنة سودانية خرجت من مدينتها الخرطوم بأعجوبة من بين الذخائر والموت وقالت ان خروجهم من الخرطوم شكل معاناة حقيقية لها ولعائلتها، قطعوا بعض المسافات يرا على الأقدام والبعض زحفا على البطون عندما يشتد هدير الذخائر فوق رؤوسهم وبعد رعب وخوف وجدت مركبة لتكمل مسيرة سفرها. الخروج مؤلم والعودة أقسى لما عادت إلى الخرطوم بعد سنوات من الغربة في مصر، حيث كانت تبحث عن الأمان والاستقرار لعائلتها. لكنها وجدت نفسها أمام واقع قاس ومع ذلك تردد عبارة (هذا وطني رغم ما أعانيه)، حيث كان بيتها خالياً من كل شيء، حتى أساسيات المنزل والأجهزة والسقف والأبواب والشبابيك. ول يوجد أثر لكهرباء كل شيء منزوع، أيضا حمى الضنك أكملت ما تبقى من

Échos Soudanais

ECHOSSUDANAIS.COM

أصداء
سودانية

باللغة الفرنسية

ÉCHOS SOUDANAIS,, MAINTENANT EN FRANÇAIS

<https://echossoudanais.com/>